



فهي

المدى عانة
كانون الأول 2010

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق للقناة والملاح

Faily Magazine

Muric

RADIO SHAFAG

shafaq

التحديات وتغير المواقف السياسية
عزلة السوري عائل والناوامة تنفر
المر بالجان له كلة - كورديا حية بل

التي رويان العنصر في رؤياها
أنتا التيك في الحلال الجديد
الطوره وكورديا في العنر الوتاق
الضربة الجرمية

الكوردي الذي هزت
مأساته وجدان العالم

المر
كورديا حية بل



مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دهرگای رۆشنیڤیری و راڤه‌بانانی کوردی فهیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

100

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAIY KURDS

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق



الغلاف الاول



الغلاف الاخير



26 أمام شبك الهجرة
والمهجرين



20 الى متى الإجحاف



30 ذكرى تأسيسها
السليمانية في



34 وقفة وتأملات فيلي
في وداع ٢٠١٠



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٧٩١ في ٢٠٠٤

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

فهيلي



أسرة تحرير مجلة فيلي عند مائة عدد زاخرة بالجهد والأمل

هلا هي مهنة المتاعب حقاً ؟ ان كانت هي مهنة الصحافة ؟ فنحن شهود بعلمنا على ذلك ، فبعد مشوار طويل، زاخر بالجهد المضني والمتاعب الجميلة يولد كل شهر عدد من اعداد المجلة التي لا تشبه نظيراتها العراقية ، فعنوانها المتميز يبوح بصوت غيبتها سنوات الظلم والطغيان ، وابوابها المتنوعة تؤكد عمق انتمائها لوطن احبه الكورد الفيليون واخصوا له رغم عاديات الزمن ومآسي التهجير ومحاولات الاقتلاع من جذور الأم الرؤوم ... الأرض العراقية الطيبة ... تحية وفاء اعلامي تبعثها أسرة تحرير مجلة فيلي بمناسبة صدور عددها المائة الى كل من يؤمن بالرأي الحر والكلمة الصادقة .



alifaily@shafaaq.com

رئيس التحرير .. علي حسين فيلي
مدير التحرير .. فريدون كريم
سكرتير التحرير .. علي حسين علي

هيئة التحرير

كفاح هادي

جواد كاظم

صلاح محمد سايه

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

هكذا كتبنا التاريخ

من بين آلاف الاصدارات من المجلات في العالم . لو توفرت لديك فرصة أن تفتح مجلة فماذا ستفعل ؟

وبأي المجالات سوف تهتم وأي فئة أو شريحة ستخاطب . أنا لا اتكلم عن ماهية الفكر اسود كان أم ابيض أو بأربعة ألوان . بل أنا انظر الى الافق الذي جتمع فيه كل الوان الحياة لكي ينطلق بها نحو محطة أسمها عشق اداء الواجب . لو كانت لديك فرصة واحدة لأختار اسلوب حياتك ووطنك فماذا ستختار ؟ إن المتفائلين بنجاح مشروعنا في بدايته كانوا فئة قليلة وفي افضل الظروف كانوا مجاملين وليس معاضدين بمستوى القضية التي تولتها المجلة بعد عقود من السكوت وبعد أن سلب ونهب كل ما نملك فلم تنبثق سوى ارادتنا التي جسدها في عملنا في مجال الاعلام من خلال مؤسسة شفق وبالأسم الذي يمثل مصدر فخرا واعتزازنا (فيلي) .

في خضم صدور العدد المائة من مجلة (فيلي) فالحديث ذو شجون . لانستطيع التطرق لكل تفاصيله في سطور معدودة أو ذكر لكل من ساهم وشارك في بناء هذا الجزء من تاريخ اعلام شريحتنا . وهذه الفرحة لاتخلو من المخاوف لان الدعوة الى احياء تراثنا وثقافتنا وتاريخنا لازالت دون المستوى والكل ينظرون ويتكلمون من منظور واحد وتركوا معوقات بقائنا كجزء فعال ضمن مجتمع غني بصراعات ذات طوايح شتى . كلما يولد عدد جديد من مجلة (فيلي) نحن كعاملين نشعر أننا نتجه نحو الشيخوخة جسدياً أما مايبعث فينا الأمل أننا لانزال عندنا وقربون من كل الألام التي جعلنا متيقظين لكل مايدور حول قضيتنا . إن تقييم مساحة اعلامية بوسع خمسة آلاف صفحة والاشواط التي قطعت خلال ست سنوات والتي شهدت كمية هائلة من أسماء الكتاب المعروفة وغير المعروفة بحاجة الى المزيد من الدقة نسبة الى باقي الصحف لإن مجلة فيلي اصبحت مدرسة انتجت أرشيفاً مبرزاً وكوادرافاضفت بصمتها الى النشاط الاعلامي العراقي المعاصر .

لايسعني إلا ان اتقدم بشكري وتقديري الى عائلة مجلة فيلي من رافقوا عملها منذ بدايتها وحتى هذا العدد ولو كان يوماً واحداً . وأمل في المرحلة المقبلة ان نتطرق الى مواضيع ومجالات تشهد دعماً ملموساً من قرائنا للنهوض بقضيتنا التي تمثل امودجاً لكل الانسانية .

رئيس التحرير: علي حسين فيلي

مائة عدد واستمرار العطاء

دأبت مؤسسة شفق من خلال اصداراتها واذاعتها واستقلاليتها في العمل الاعلامي وخطابها المتزن بناء علاقات اخوية رصينة وقوية بين جميع ابناء الشعب العراقي ومد جسور الحوار بين الاوساط الثقافية الكوردية والمكونات الاخرى .

لايجاد حلول لتلك الصراعات التي تمتد جذورها لعشرات السنين بين الكورد من جهة والنظم الدكتاتورية العنصرية الشوفينية التي تعاقبت على حكم العراق من جهة اخرى . لقد كان لصدور مجلة (فيلي) باللغة العربية صدى واسع في المحافل الاعلامية العراقية والكوردستانية مع صدور العدد الاول منها لما امتازت به في الدقة والموضوعية في كتابة واختيار المواضيع والمقالات وطرح القضية الكوردية على الرأي العام العراقي والعربي من خلال سياستها ونهجها الاعلامي البعيد عن لغة الاستفزاز والابتزاز. ونحن اذ نطالع العدد المائة من مجلة (فيلي) يتضح لنا وبشكل ملموس وجلي مدى التطور والتغيير الذي يحصل في كل عدد من المجلة من حيث محتوى المقالات والموضوعات التي تنشر على صفحاتها وابوابها المختلفة ومدى الاقبال الشديد عليها في مختلف المحافظات والمدن العراقية التي توزع فيها .

لقد تمكنت (فيلي) من ملء الفراغ الاعلامي الكوردستاني في مناطق خارج الاقليم ووضع حد للركود الذي كان يخيم على علاقات المثقفين الكورد مع اشقائهم من المكونات العراقية الاخرى في الفترات السابقة من سلطة النظام المباد وفتح حوارات مباشرة وبناء جسور التواصل بين جميع المثقفين العراقيين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والعرقية والطائفية وتوجهاتهم السياسية والفكرية سواء من خلال نشر مقالاتهم واراتهم وافكارهم وتناجاتهم او اجراء مقابلات مع العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية العراقية من مختلف التوجهات السياسية والفكرية . ان جمع ونشر الافكار والآراء والطروحات المختلفة في مجلة واحدة علاوة على اغناء محتواها .

تشرع الابواب امام اكثر عدد من المتلقين ليتسنى لهم مطالعتها وتنويرهم بما يدور في الساحتين الكوردستانية والعراقية من شؤون وقضايا سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وهذا ان دل على شيء انما يدل على السياسة المتزنة والنهج الصحيح الذي اختارته المجلة لنفسها لطرح القضية الكوردية بشكل موضوعي على المثقفين والمتلقين من غير الكورد لتعزيز روح الاخوة بين المكونات العراقية وايجاد ارضية مناسبة للحوار والتفاهم بشأن جميع القضايا .

ان مجلة (فيلي) ومن خلال اعدادها المائة حاولت جاهدة الارتقاء بالمستوى الثقافي للمتلقي وترسيخ نهج التسامح والحوار ونبذ كل اشكال التحجر الفكري المتمثل بالصراع القومي والطائفي ايماناً منها بان السبيل الوحيد لحياة هانئة وأمنة للشعب العراقي يكمن في بناء المجتمع على اسس ديمقراطية وحضارية واحترام الراي الاخر، فألّف حية لكل الاقلام الحرة والنزيهة التي نورت بأفكارها وزينت بمفرداتها صفحات مائة عدد من مجلة (فيلي) .



مدير اذاعة شفق: جواد كاظم



رسالة حب ... بعد التاسعة والتسعين



مدير التحرير: فريدون كريم

عزيزي القارئ عزيزتي القارئة

الآن بين أيديكم.. رسالة حبنا بعد التاسعة والتسعين.....مئة رسالة كانت رسول محبتنا اليكم يا رفاق اللغة والشريحة والإنسانية رفاق القضية والتاريخ والمستقبل...مئة لحظة جميلة جمعتنا...قضاياها مع الأدباء في محافلهم ...

مع الأهل في افراحهم وأحزانهم...مع الأخوة في مخيمات التشرد في أزنة.. وأنزلي..وجهرهم مع الذين إفتروا الأرصفة وشوارع الدنيا في مسيرتهم نحو المجهول دون هوية بلا يوم ولا غد.....مع الراحلين في مراقدهم الأبدية مع إنتصار الحق على الباطل في ساحات القضاء .

بأفلامنا كنا مع الفيليني في صحارى العراق نفتش عن مقابرنا الجماعية للبحث عن رفات شبابنا المغيب كنا مع الفيليني في ساحة العدالة لنشهد إنتصار الحق على الباطل وإعتبار قضيتنا من قضايا الجيوتوسايد .

كنا مع أهلنا في احياء الكفاح و(ابو سيفين) و(باب الشيخ) وفي كل حي يضم كوردياً فيلياً نتقاسم الهموم . أفلامنا وعوطننا كانت في خانقين لننقل هموم أهلنا مع جفاف الوند والبطالة وعدم الجدية في إعادة مصفى الوند .

كنا في مندلي وإهمالها من قبل من يريد تهميشها وسلخها من كوردستان وعدم مساعدة أهلها بالعودة الى بساينها وترابها العزيز .كنا في زرباطية والكوت والكوفة والناصرية وكل شبر يضم كوردياً فيلياً مع معاناتهم وصمودهم بوجه الحملات الظالمية التي إستهدفت وجودهم ومقوماتهم الأساسية وخفت أصواتهم

مئة لحظة مع الفيليني ليمزق الكفن ... ويتحدى الفناء...ينشد للأمل...الإشراق شمس الكوردي الفيليني بعد سنوات الضباب .

مئات الأرقام الشريفة غنت بأمجاد كوردستان والعراق وسطرت على صفحات الفيليني بالحب كلمات ومشاعر صادقة لتمتحن عرى الأخوة بين جميع أطراف الشعب العراقي الرائعة .

مع العدد مائة من الفيليني...مئة الف قبلة...مئة ألف خبة الى كل من أضاف لمجلتنا كلمة.....صفحة...مساهمة...رفدنا بثقافته...شاركنا مسيرة مئة العدد...الى كل من يعمل في هذا الصرح

ومن زاملنا رداً من الزمن...الى من غادرنا الى دار البقاء...كل آيات الحب والتقدير عهداً منا بعد المائة أن تبقى على الوفاء ومنبراً للفيليني وغده الجميل مستمدين العون من البارى وحب كل قارئ وقارئة ومن كل مثقف شريف يرنو الى غد مشرق وعراق جديد .



مئة خطوة نحو الهدف

يقال أن مشوار ألف ميل يبدأ بخطوة. وخطوة مجلة فيلي ابتدأت أواخر عام ٢٠٠٤ بعزم وثقة العاملين فيها بأن يتمكنوا من اضافة بصمتهم على المشهد الصحافي النشط في عراق ما بعد التغيير.

والحمد لله نشهد اليوم ولادة العدد (المائة) والذي يسرد حكاية مجموعة الشباب المتحمسين الذين اطلقوا كلمة (فيلي) لأول مرة على صدر مجلة عصرية ملونة في العاصمة بغداد لتحكي من خلال اعدادها التسعة والتسعين قصة شريحة اصيلة من شرائح المجتمع العراقي وهم الكورد الفيليني والتي عانت ما عانت على ايدي جلاوزة العصور المتعاقبة.

ففقدت الأهل والأحبة والاصحاب والأرض والوطن واللغة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية فأنتشر الحزن فيها كالنار في الهشيم.لقد أصر كادر المجلة على أن تتخذ طابعاً خاصاً يميزها عن باقي زميلاتها . فكانت واضحة المعالم دقيقة الاهداف تتحدث بلسان الفيليين كبارهم وصغارهم ورجالهم ونسائهم .

تسرد قصصهم وحكاياهم التي لايفارقها طابع الحزن والألم. فيجد قارئ المجلة ومتابعها نفسه قد أحاط بالكثير عن قصة حياة الانسان الفيليني كجزء من ابناء هذا الشعب الجريح .

لقد طرقت (فيلي) ابواب التاريخ وفتشت فيه بدقة وموضوعية لتستخلص للقارئ الكرم ماورد فيه من بطولات وملاحم وشخصيات من ابناء الشعب الكوردي وخاصة الفيليين منهم والتي كادت أن تكون نسياً منسياً بعد كل تلك العقود من الغياب والتغيب.

وكان للثقافة والفن الكوردي نصيبه الواضح من الاهتمام فقدمت صوراً ملونة جميلة عن الابداع والمبدعين الكورد وفي مختلف المجالات الفنية والثقافية والادبية. أما الاهتمام الاكبر فكان يتمحور حول ابعاد القضية الفيلية سياسياً وقانونياً واجتماعياً وانصب الجهد المتواصل على المطالبة بالحقوق المستتلبة لابناء هذه الشريحة خاصة بعد ان لس الفيليني أن زمن التهميش والانكار لم ينجل بعد .

الأ ان الاصرار على ابراز مدى ضخامة ما تعرض له ابناء الكورد الفيليين على مستوى الاعلام المقروء من خلال العديد من التقارير والأخبار واللقاءات والحوارات مع العديد من المنقذين ومن جميع المشارب والأجاءات الفكرية والايديولوجية. ومن جميع القوميات والطوائف.

ادى في المحصلة ويتوفيق من الله أن تصدر محكمة الجنابات حكماً عادلاً منصفاً ضد اولئك الذين أجرموا بحق الكورد الفيليين واعتبار الجريمة جرمية ابادة جماعية فكان بحق اكبر اجاز نالته هذه الشريحة المظلومة وهذا مايشعرنا بالسرور والغبطة بأن جهودنا لم تذهب سدى. تهنئة من الاعماق لكل من بذل جهداً في سبيل أن نقدم للقارئ الكرم مجلة رصينة ثابتة الخطى رغم ضعف الامكانيات وكثرة المصاعب. نتمنى أن تتواصل (فيلي) مع قرائها الافاضل لتحقيق جميع الاهداف المنشودة بعد مرحلة قرار الجينوسايد وفي مقدمتها اصدار قرار من البرلمان العراقي يتضمن بوضوح اعادة الاعتبار مادياً ومعنوياً للكورد الفيليين وبزبل الى الابد آثار جور الحاكمين.



سكرتير التحرير: علي حسين



العاملون في فيلي انطباعاتهم..... وخواطرهم



ايمان حبيب :مصممه مجلة فيلي

كوني مصممة مجلة فيلي احب عملي واخلص فيه لاني ازاول عملي في مجلة تقدمية ثقافية. تعد المجلة الاولى التي تهتم بشؤون شريحة الكورد الفيليين في الاقليم والمناطق التي هي خارج الاقليم وتعالج قضاياهم وتمثل اصواتهم فهي بلسم لالتئام جروح الماضي لهذه الشريحة وما قاسته من محن واعتداءات ما انزل الله بها من سلطان. وبما تميزت به المجلة التي هي المنبر الثقافي الحر . المتنوعه بابوابها وموضوعاتها الطريفة فنتمنى لها اطراد التقدم والرفخية لها ببوبيلها المثوي وللعاملين فيها.



مشتاق رمضان

انفردت مجلة ((فيلي)) بكونها أكثر المطبوعات التي نقلت وتنقل معاناة وهموم شريحة الكورد الفيليين بصورة خاصة . والكورد ككل بصورة عامة . فضلا عن شرح وتبيان أصالة هذه الشريحة التي حاولت وحاولت جهات عدائية شوفينية معروفة للجميع طمس هويتها الأصيلة كواحدة من القوى العريقة في تاريخ هذا البلد . بالاضافة لكونها على تماس مباشر بأمال وطموحات طبقة اجتماعية تعاني العزلة الاعلامية من باقي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة . نأمل أن تجد كتاباتنا في هذه المجلة الطرق الكفيلة والسهلة والبسطة في نقل الأصوات التي كتمت أفواهاها لفترة طويلة من الزمن عسى أن تصل الى أيدي المسؤولين في البلد لاحقاق الحق ونصرة شريحة الكورد الفيليين المظلومة ..



التنقيح اللغوي:محمد علي السماوي

كونه لغوياً متخصصاً شغل منصب مدقق ومنقح ومصحح لمقالات مجلة فيلي والآن مصححاً ومحرراً وسلخ اكثر من خمس سنوات في خدمة هذه المجلة التي هي المنبر الحر والرافد الثقافي والنافذة الاعلامية لنشر وترجمة قضايا شعبنا الفيلى الكوردي ومنذ صدورنا قد تمكنت ان تأخذ مكانها بين صفوف المنقذين والواسط الشعبية في اقليم كوردستان والمناطق الاخرى خارج الاقليم وكانت بمثابة جسر للتواصل بين مختلف مكونات الشعب العراقي تميزت بموضوعاتها المتنوعة ملتزمة الحق والدفاع عنه بشفافية وصدق بحوار هادئ وفكر بناء وحترم الرأي الآخر. وهاهي (فيلي) بأزهارها المائة تواصل العطاء بإخلاص لقضايا شريحتنا الفيلى الكوردي ولكل قضايا الشرائح الاخرى. متمنيا لها الازدهار والتقدم والميدان الاحرب فألف خبة لها بمناسبة بوبيلها المثوي وللعاملين فيها والرف مبروك.



ليث عيسى:مصمم مجلة كور سوو

يشرفني اني كنت من ضمن كادر عمل مجلة فيلي وواكبته منذ البداية فقد عملت منضداً فيها وبعدها اصبحت مصمماً في المجلة نفسها. وفيلي مجلة ثقافية منار لنشر الوعي بين اوساط جماهير الفيليين وغيرهم من شعبنا الكوردي وتبصيرهم في قضيتهم العادلة وكانت محببة للنفوس يترقب الجمهور صدورنا بلهفة فقد حظيت بقاعدة شعبية واسعة لتتنوع موضوعاتها وطرافتها ومناقشتها لأغلب القضايا الساخنة بموضوعية وشفافية.



صلاح الدين محمد

بدأت العمل في مؤسسة شفق للثقافة والاعلام . كـ(منضد) في مجلة (فيلي) الغراء. وبعدها (باحث انترنت) وحالياً (محرر).
تعد مجلة فيلي صرحاً ومناراً ثقافياً لنشر وتبني قضايا شعبنا الكوردي عموماً والفيليين خاصةً بقضاياها العادلة سواء في داخل اقليم كوردستان أو خارجه. وقد حظيت مجلة (فيلي) بصور اعدادها بقاعدة جماهيرية واسعة . ذلك لتنوع موضوعاتها ومناقشتها لعموم الطروحات والقضايا الساخنة. وهي سبابة لتابعة حديث الشارع العراقي بكل احداثه واستعراضها بكل شفافية ومهنية من دون رياء وبحيادية السمة.



فانزة ناصر

منذ عقود طويلة ونحن ننتظر بزوغ فجر الحرية على الكورد الفيليين , واحد خيوط اشعة شمس الحرية هي "مجلة فيلي" التي يحاول العاملون بها بكل جهودهم الجبارة إيصال صوت شريحة عراقية كانت مغيبة ومهمشة فترة طويلة لكي لا يمحي الزمان وظلم الطغاة وجود الكورد الفيليين , ولتعلن مجلة فيلي كل ما كان مخبياً وغامضاً عن الفيليين , لذا نحن بحاجة ماسة مجلة فيلي كي نرسم ملامح تاريخ هذه الشريحة العراقية الأصيلة .

لماذا يحتاج الفيلبيون للتعريف بانفسهم؟

قد يكون هذا السؤال جوابا ومحتوى موضوع تناوله مائة عدد من مجلة "فيلبي" ولازال بداية لقصة وطريق. خُتاج الى مئات بل الاف الجهود الماثلة لتقرينا من هدف يمكننا ان نسميه تعريفا او نهوض قومية. ان اجتهاد شفق للتعريف بالفيلبيين كقومية ليس التصاقا بالقومية الام او بذلك الوطن الذي همش قسما من أبنائه. لكنه تأكيد على تلك الحقوق التي يمتلكها في خضم قضيبته القومية ولم يستغف منها اولم يعلم بها أصلا. وفي سبيل هذا الهدف قد تكون شفق لم تحرق الجبال ولكنها؛ ومجلة فيلي كإحدى ركائزها؛ الصوت الذي دغدغ ضمير شعب طرحته صروف الدهر في زوايا النسيان. واستطاعت ان تنقل وجهات نظر قيادتها القومية خارج جغرافيتها الضيقة. قائلة اننا باقون هنا ايضا. مثلما كان لنا في الماضي وجود فاعل. فاليوم ايضا نحن في طور النهوض وسيكون لنا في المستقبل وجود فاعل في خضم قضيبتنا القومية. مجلة فيلي بدأت نشاطها بالتعريف بنفسها. واثبتت نفسها كمكون متيقن برفض هيمنة ثقافة وتراث المحتل. استعادة للغة كرمز للاستقلال القومي واستعادة المفاخر وطلب الحقوق واحترام مساواتها مع القومية المتسلطة. هذه استراتيجية شفق ومن هذه الارضية تشكل مجلة فيلي لغة حوار شريحة تريد. فضلا عن التعريف بنفسها. ان تعلن انها جزء من قومية تتعايش مع الآخر. ولكنها هذه المرة ليست مع القومية المتسلطة بل تتحاور معها كجار طيب وتقول لها فلنعمل على إذابة جليد التسلط. ولكننا لن نسمح أبدا ان تذوب لغتنا وثقافتنا هذه رؤيتي في قراءتي لمجلة فيلي. واتمنى ان تسير على هذا النوال.



بدر اسماعيل

١٠٠ زهرة من بستان كلماتنا

عجيب أمر هذا الانسان لا يستكين ولا يهدأ وتراوده الخلجات وتسافر به الأمانى نحو ضفاف الضوء الاخضر وخلق به الاحلام في أعالي سماء المعقول واللامعقول وفي لحظة تنساوى فيها اطراف المعادلة وتتعطل فيها سنن الارادات الأخرى وتبقى ارادته وحدها هي التي تمسك بعنان أفراس السفر نحو تحقيق الأحلام وتتصاغر كل الصعاب وتستخذي أمام نصال العشق السرمدي كبلونات بلاستيكية تنفجر ساعة الحقيقة ... حقيقة أن ليس هناك سوى هذا الكائن الأسطوري الذي كانت تنتابه في لحظات الوهن أفكار تهوي به نحو الخنوع وأن لا منجى ما كان ومُقدَّر ما سيكون.. ولكن هذه الشحنة السرمدية توقظ كل مكامن القوة في النفس وتعلن الولادة للحلم... وبالأمس كنا وكان الوهم الجاثم فوق بوار الواقع وسالت أودية مدامعنا ويجمع أوداجنا وألقت حممها فوق صخور اليأس وفتقتها وانبجس منها الماء وبذرنا حلمنا وفرشنا له أهدابنا وسورناه بنصال العشق حتى استحالت رماديته عودة أخضر ينوء بحمل البرعم الذي تحول زهرة تعانق الشمس أول الصباح وجالت الصرخة الصماء في كل اودية العشق وقيعان الحلم معلنة ولادة وطن لكلماتنا التي خنقتها دهور



ماجد السورميري

الظلام وحملت إسما من أعماق وجدان كل مهجر ومسقّر وشهيد لتقول نبا لتلك الورقة التنتة التي سميت بالجنسية والهوية وتقول أنا الهوية... أنا هنا... فأين انت؟! وحملت اسم (فه يلي) عنوانا للانسان وايدانا بولادة عهد جديد وهي تنثر زهرات اعدادها لتفوح عطرا زكيا وهامى الزهرة المائة تملأ فضاءاتنا عطرا خالصا غير مشوب بأي لون غير ألوان الحياة والكرامة والحب وعشق الارض والوطن الذي حاولوا سلخنا منه ... أبارك لزراع الأزهار وساقبيها وحارسها... بوركت "فه يلي" وبورك العاملون فيها...

فيلبي القفزة الاعلامية الثانية لمؤسسة شفق



عبد العزيز لازم

إن طموح العاملين في "شفق" لم يتوقف عند حدود الإعلام المسموع . فهم يدركون جيدا اهمية الاعلام المقروء فكانت ولادة المطبوع الذي صار اثرا لدى القراء ليس من الكورد الفيلبيين فحسب بل من قبل كل من وصلت مجلة " فيلي " اليهم .

فولدت " فيلي " الانيقة مفخرة شفق الثانية التي حملت احلام المظلومين من الكورد الفيلبيين واحتضنت همومهم . على تلك الصفحات الصقيلة سطرقت قصصا ساخنة عن تاريخ شريحة تراكمت عليها الهموم عبر حقب الديكتاتورية المتعاقبة . فكم من الامهات وربات البيوت الفيليات سفحن دموعهن على صفحات "فيلبي" الوثيرة على اولادهن المغيبين والمسجونين والذين ضمتهم المقابر الجماعية ؟ وكم من الرجال والشباب من تعرضوا وتعرضت عائلاتهم لصنوف الاضطهاد من احتضنت قضاياهم مقالات ودراسات ومقابلات سطرقت في " فيلي" المستعدة ؟ ولم تهمل " فيلي" ورئيس خريرها والهيئة العاملة معه البيقظون . القضايا الوطنية التي تخص الوطن العراقي لأنها تؤمن بان مشكلته ومظلومية الكورد الفيلبيين مرتبطة اشد الارتباط بقضايا الوطن الذين هم من ابنائه الأساسيين ومن مشيدي صروحه . ان " فيلي " ايضا وهي تتخطى عتبة العدد التاسع والتسعين لم تنس الرياضة الروحية رغم ما يتراكم في يريدها من مشاكل انسانية تتطلب الخوض فيها بالشرح والتحليل . فاستضافت الشعر والادب والفن وانشيد الاطفال وقصصهم .

نحن الاعلاميون نعلم ان تقييم المنجز الاعلامي لا يعتمد فقط على نوع القضايا والمشاكل التي يتبناها ويخوض فيها . بل يعتمد التقييم ايضا على الشكل الفني الذي يتبناه هذا المنجز فلعل مضمون يوجد هناك شكل فني يناسبه ويساعد على تفعيل عنصر الاقناع والإثارة فيه لكي يصل الى عقل المتلقي ويحقق الغاية المطلوبة من طرحه . وهذا ما حققته مجلة " فيلي" بجدارة . فمنذ بداية رحلتها نشط العاملون فيها من اجل تقديم الجديد والمبتكر من الاساليب والصيغات المناسبة للمواضيع المطروحة . فكان المصورون جاهزين لتقديم صورهم الباهرة الموضوعية بشكل عقلاني لكل موضوع وحسب نكهته وموضوعه . ولم تتخلف التخطيطات المدعمة بالالوان عن مستوى الصور فهي الاخرى كانت قوية الايحاء وواضحة التجسيد لمعاني الافكار. أما اخراج الصفحات المختلفة حسب اختصاصها فقد اجتهد الفنيون بجدارة في ذلك كي يخلقوا التناغم المطلوب مع ما تريد ان تقوله الكلمات . لقد نجح الكادر الفني في استخدام تكنولوجيا الصورة والتخطيط وتوزيع العناوين

والتحكم في احجامها واستخدام الالوان المناسبة واستيعاب طبيعة الخط العربي لتفجير الطابع العاطفي والمعنوي في مواضع " فيلي " الجادة والعميقة فكانهم يريدون استنطاق معان اخرى اكثر اشراقا خلف الكلمات . فانقذ مواضيعها من التكرار الملل واكسبها بدلا عن ذلك طاقة التشويق المطلوب لاقامة علاقة حميمة مع المتلقي . وبهذا وبغيره تكون " فيلي" قد حققت درجة عليا من المصادقية والاقناع في مواضيعها لدرجة ان العائلات صارت ترغب في الاحتفاظ بها في مجالسها وحجراتها فيما لو وصلت اليها .

وبمناسبة صدور العدد المائة لعروس "شفق" الجميلة نرى من المناسب الحديث عن اهم النقاط التي تسهم في تطويرها . وهي تلخص في تطوير وسائل ايصالها الى محبيها من القراء فلا زال هذا الجانب يتطلب المزيد من التفكير وتحويله الى خطوات عملية . اننا نعتقد ان ايصال المطبوع الى الناس يسهم في تطوير محتواه لان القراء هم من اهم واخطر المصادر التي تمد العمل الاداعي الاعلامي بوسائل الادامة وتطوير الفعالية. خاصة وان " فيلي " تقيم أكثر من علاقة مع قراءها من خلال قضاياهم التي تتبناها . وعندما يتسع الإتصال بالناس ستكون " فيلي " قادرة على تقديم المزيد والافضل في مسيرتها اللاحقة . كذلك نرى من المفيد جدا ان تستكتب " فيلي " اكبر عدد ممكن من الكتاب من خارج هيئة التحرير والعاملين بمؤسسة شفق ويمكن اعتماد اسلوب تخصيص المكافآت لهؤلاء الكتاب حافزا لهم .

فيلبي في ضيافة... قرائها

صدور العدد المائة من فيلبي أوجب الوقوف على آراء القراء وإنطباعاتهم بعد هذه المسيرة الطويلة للمجلة لتكون الهادية للوصول الى الأهداف السامية التي صدرت من اجلها، هذا الإصدار الثقافي ومدى تفاعلها مع القضايا المطروحة في الساحة العراقية ومدى إمكانيتها الى ترجمة هذا الواقع الى عمل ثقافي خلاق، يشكل آراء وإنطباعات القراء إختباراً حقيقياً لرسالة المجلة وتقييماً واقعياً لمكانتها بين هذا الكم الهائل من النشاطات الإعلامية والثقافية التي يشهدها العراق فألف شكر لكل رأي وألف شكر لكل من يتطلع الى التطور نحو المسيرة الأفضل فإننا بهمم القراء نواصل المسيرة وبهم نحول ألقم الشريف الى طاقات لبناء الغد الأفضل. آراء وإنطباعات كثيرة وردت المجلة كلها باقات ورد وكل وردة أجمل من أختها محولة عالم المجلة الى ربيع دائم مع الإعتذار الى من لم تسنح الفرصة لنشر إنطباعاتهم فكل رأي محترم وكل رأي له بصمة في إدامة المسير .



عامر ثامر

انا من المتابعين واحد القراء لمجلة فيلبي والتي حقيقة لا امتلك جميع أعداد المجلة. وان هذه المجلة قد واكبت الاحداث السياسية الجارية في البلد وبالذات الشأن الفيلبي والكوردي بشكل عام وكانت الصوت الحقيقي الذي كنا من خلاله نرسل الى العالم رسائلنا ونعرفهم على همومنا وندفعهم بإجته الوقوف مع قضيتنا ومساندتنا وكان لها السبق في ذلك ولا بد من ان نقدم شكرنا وتقديرنا الى كل العاملين في هذه المجلة لما بذلوه من جهد يشكرون عليه وسوف يسجل التاريخ لهم ذلك وتذكره الاجيال الحالية والقادمة على ان هناك اقلماً رصينة موزونة كتبت في الشأن الفيلبي ماقد فقدناه في المراحل السابقة سواء ايام النظام السابق المقبور وغيرها من المراحل اللاحقة وبالتالي كل الشكر والتقدير والثناء الى العاملين في هذه المجلة ونتمنى عليهم الاستمرار والاندفاع نحو النجاح والتقدم لكي تأخذ هذه المجلة دورها الريادي مابين الكثير من الاصدارات الموجودة واعتقد ان النفس الوطني العالي والنفس الصادق الذي يمتلكه العاملون والكتاب في هذه المجلة سوف يمكنهم من الارتقاء الى هذا الدور لكن اتمنى ايضاً كمتقترح على هذه المجلة ان تقوم بسلسلة على شكل مراحل لكتابة التاريخ الكوردي الفيلبي والإشارات الى الشخصيات والقيادات والامراء الذين خرجوا من رحم الفيلبيين والذين كان لهم الدور الكبير في التاريخ سواء في المنطقة او غيرها وكانوا قادة مارسوا دوراً كبيراً في مساندة الانسانية ولعبوا ايضاً دوراً في عملية تطور الحياة السياسية سواء في العراق او غيره عندما كانوا يمتلكون القيادة والريادة والسيادة.

في البداية احبي جهود العاملين على صدور هذه المجلة وبالذات من الزميل رئيس التحرير والاخوة العاملين فيها من فنيين ومحررين وصحفيين. صراحة انا من المتابعين لهذه المجلة منذ اعدادها الاولى وتبين لي خلال هذه المتابعة اهمية هذا المطبوع بين مجالات ثقافية او بين وسائل مختلفة ومتعددة من وسائل الاعلام تكنت من حضور جيد بين هذه الوسائل بفضل مادتها وتنوعها وشمولية هذه المادة ورصدها للاحداث السياسية والثقافية والاجتماعية. بصراحة ومن دون مجاملة اجد ان هذه المجلة تقف في صدارة او مقدمة المجالات التي صدرت عن منظمات مجتمع مدني بإمكانات محدودة وانا اعرف بهذه الامكانيات جيداً إلا انها تفوقت وامتازت عن هذه المجالات بمضمونها ومادتها ورصدها للواقع العراقي وبإخراجها وبشكلها ايضاً اجد ان مجلة فيلبي تكنت بثبات ان تقف بجدارة بين هذه المجالات وتستحق فعلاً الاعتراز والفخر كونها مجلة على الرغم من عنوانها الذي يبدو ايضاً انه يمثل قومية او شريحة من هذه القومية إلا انها في الحقيقة اكدت وطنيتها وعراقيتها بعملها في فضاء اوسع من ذلك سواء كان ثقافياً ام سياسياً. انا اعترز بهذا الجهد الطيب الذي قدمه الزملاء في هذا المطبوع واحيي مرة اخرى جهودهم الرائعة واتمنى لها دوام الاستمرار والنجاح والتوفيق في ان تأخذ موقعاً افضل واكثر تقدماً في المستقبل. بحياوية وجرد تام اقول ان هذه المجلة التي تصدر من احدى منظمات المجتمع المدني تكاد تتفوق على العديد من المجالات التي تصدر من جهات حكومية. بصراحة انا اجد ان المجلة تستطيع ان تتحول الى مجلة ربما فكرية تتناول برصانة وبجد كثير من الموضوعات الآن التي تنصدي لها المجالات الفكرية وتستقطب اقلماً واصواتاً اخرى اكثر ولا تقتصر على بعض الاصوات وانا حقيقة اجد ان هناك فرصة مناسبة للتحويل او ربما مجلة اخرى رديف لها لتتناول القضايا الفكرية وقضايا العالم المعاصر بالثقافة والفكر او بالمعارف الاخرى فضلاً عن ان هناك عدداً من المجالات التي صدرت عن المؤسسة اراها تستحق الاعتراز والتقدير.



د. جمال العنابي





سعد بشير اسكندر

حقيقة ان مجلة فيلبي سدت فراغاً كبيراً وواضحاً في ميدان التراث والثقافة الفيلية خصوصاً قبل صدور مجلة فيلبي لم تكن هناك اي مجلة تتصدى للقضايا الثقافية والفكرية المتعلقة بالمكون الفيلبي في العراق وهذه المجلة جاءت بالجديد وجندت افلاماً شريفة وحررة تتناول قضية المكون الفيلبي من جميع جوانبها الفكرية والثقافية والسياسية واتمنى ان تتحول هذه المجلة الى دورية مهمة تغطي مواضيع عديدة وتؤثر في الرأي العام الكوردي والعراقي بشكل عام. حقيقة ان المجالات والدوريات بشكل عام تحتاج الى كتاب متميزين والى صحفيين قادرين على ادارة الحوارات واللقاءات وكذلك الى باحثين يتناولون جوانب القضية الفيلية والمكون الفيلبي من جوانب عديدة. فالكادر مهم جداً ان يتم تطويره مع ان كادر المجلة جيد ولكن يحتاج الى اضافات في سبيل تحقيق طفرة نوعية. فمن حيث الاصدار والشكل فالمجلة حقيقة جيدة ولا توجد هناك اي شائبة من هذا الجانب ولكن الحاجة فقط الى التوسيع والاضافة اتمنى ان تكون كيفية اكثر من كونها كمية.

ليس لي في هذا اليوم سوى ان احبي هذه المجلة الكوردية الاصيلة مجلة فيلبي العزيزة التي تعبر عن امانتي وطموحات الامة الكوردية من خلال شريحة مناضلة من هذه الامة الا وهي شريحة الكورد الفيلبيين. الحقيقة ان هذه المجلة حملت واتمنى ان تستمر وهي تحمل رسالة شريفة ورسالة كوردية رصينة وتعبر عن معاناة شريحة الكورد الفيلبيين ونضالهم وعن مدى التحامهم بأمتهم الكوردية وبأرضهم كوردستان. انا ادرك جيداً كم هي معاناة الصحافة الكوردية وبالاخص مثل مجلة فيلبي. بالتأكيد هي بحاجة الى جهود مضاعفة واستثنائية ولهذا عندما ارى كل عدد من اعداد مجلة فيلبي فأنا كصحافي ادرك تماماً كم هي الاعباء التي حملتها هذه المجلة وتحملها من اجل ايصال صوت الفيلبيين الى اخوتهم الكورد والى سائر ابناء الشعب العراقي. اتنى لهذه المجلة ولكوادرها ولكل قرائها النجاح والتوفيق من اجل الوصول الى اهدافنا السامية نحن الشعب الكوردي هذا الشعب الذي اثبت للعالم انه شعب مسالم رغم انه قد غدر به تاريخياً واتنى لهذه المجلة مزيداً من النجاح.



د. بدرخان السندي



حسين الجاف

الحقيقة ان مجلة فيلبي هي مجلة متنوعة وصاحبة قضية ومواضيع جادة تسلط الضوء على قضية الكورد الفيلبيين كمكون عراقي مظلوم وايضاً تعرف بتراث وطبائع الشعب الكوردي وعاداته وفولكلوره وتاريخه مثلما تسلط الضوء على هذا المكون وعاداته بإعتبار انه يعيش خارج اقليم كوردستان وعلى خط التماس بين الاشقاء العرب والاشقاء الكورد وان هذه المجلة مجلة رائعة و اتنى لها ولإدارتها التوفيق ولو اني اتنى ان تسلط الضوء ليس فقط على الجوانب التاريخية والتراثية والاجتماعية وانما ايضاً ان تحاول ابراز علامات بارزة في هذا المكون خاصة والمكون الكوردي بشكل عام كأن تركز على ابداعات الابداء والشعراء والفنانين التشكيليين وكذلك الرموز السياسية وتعريفهم بجماهيرهم عن طريق هذا الراصد الاعلامي المتميز.

في الحقيقة يشرفني هذا الاستطلاع وتشرفني مجلة فيلبي. انا شخصياً واكبت مجلة فيلبي واصدارها منذ العدد صفر والحقيقة كانت بارقة امل وكانت لا تشبه اي مطبوعة من المطبوعات التي كانت تصدر في العراق وعززت هذه المجلة بفيلبي الصغير التي تهتم بثقافة الطفل وهي من اخطر هذه الثقافات مجلة فيلبي اعادت الثقة للمثقف الكوردي الفيلبي وانعكاس للشخصية الثقافية لهذا المكون ولم تنس ان تتطرق الى كل القضايا التي كان يعاني منها الشعب العراقي. مجلة فيلبي اتنى لها كل التوفيق والحقيقة ان اخراجها وانتاجها وخصوصية موضوعها كخصوصية وطنية عامة. مجلة فيلبي كما قلت سابقاً كانت بارقة امل والان تتعزز يوماً بعد يوم لان الاشخاص الذي يقفون وراءها يؤمنون بما يطرحونه وبما يتم تسويقه من اعلام وثقافة الى المجتمع.



سعيد ياسين

مجلة فيلبي استطاعت خلال عمرها المديد ان تكون صوتاً متميزاً للثقافة العراقية فهذه الشريحة الانسانية التي عاشت الالم لسنوات عدة استطاعت ان تقدم مجلة بمستوى رفيع شكلاً ومضموناً. فيلبي مجلة تعنى بقضية الناس الذين تألوا وعاشوا الحن وعاشوا مرارة العذابات الطويلة التي عشناها جميعاً ولكن هؤلاء الفيلبيين تمكنوا ان يترجموا الالمهم الى هذا الصوت الصحفي الفذ. اتنى لهذا المطبوع الاخطل الاخضر ان يبقى بهياً وان يواكب مسيرته الصحفية الوطنية المتميزة. اتنى على فيلبي ان تكتسب من مجلة زميلة لها عنوانها اراء وان تتحول هذه المجلة الى مجلة اسبوعية تعنى بالرأي والرأي الآخر اضافة الى اهتمامها بهذه الشريحة من الفيلبيين الذين عاشوا الحن الكثيرة فعندما تتحول هذه المجلة من صوتها الخاص الى الصوت العام اعتقد انها ستحصل على صوت عراقي بعيد المدى ويحتمل كل الآراء ومن ثم تتحول الى مجلة واسعة الانتشار بدلاً من ان تقدم هذه المحدودية التي تتمتع بها شخصياً وهذا هو المطلوب في تقديري.



حسب الله يحيى



نهلة ناصر

من وجهة نظري كقارئة اقول حول " فيلي " ان ابوابها متنوعة بين الموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والمنوعات وغيرها: ولعل الاهم من ذلك ان موضوعاتها تمتاز خاصة السياسية. او لنقل القضايا. بالجرأة والواقعية بالوقت نفسه. اذ تعتمد الحوار الدبلوماسي الهادئ وطرح القضايا بالاعتماد على الادلة واسلوب الاقناع. والمجلة رائعة من ناحية التصميم والخراج اذا ما قورنت بالمجلات العراقية. اتمنى ان يكون لها مكانة بين المجلات العربية والعالمية. لا بد من التنبيه على بعض الثغرات التي تؤثر على هذا المستوى الجيد مثل الاخطاء اللغوية والاملائية وكذلك فسح المجال امام اكبر عدد ممكن من الكتاب ليساهموا في الباب الاخير المخصص للادب بخاصة بدلا من الاكتفاء بكتاب واحد . مع اصدق التهاني القلبية بمناسبة صدور العدد المئة للمجلة وتمنياتي بمزيد النجاحات .



منير حداد

فكان من الذين نظروا الى المجلة كونها من الإصدارات القليلة التي تهتم بالشأن الكورد الفيلى ويشير الى المجلة كونها من المجالات المهمة التي تهتم بشريحة الكورد الفيلىين التي تعرضت للإبادة نتمنى لها كل خير مهنتاً العاملين فيها ومؤكداً نها لم تقصر جأه الفيلىين وهي كما يقول المثل العراقي (تبيض الوجه) .

ومن خانقين هنا السيد أكرم محمود الأمين السابق لمكتبة خانقين العامة صدور العدد مئة من الفيلى المجلة التي شغلت حيزاً كبيراً في الثقافة الكوردية ونالت من إعجاب وتقدير الطليعة المثقفة في المدينة مباركاً للعاملين فيها هذا الجهد الخير .



صباح مندلاوي : نقيب الفنانين العراقيين

ومن أحد زملاء الكلمة الشريفة شارك الكاتب صباح المندلاوي في تقييم المجلة متمنياً لها الديمومة وأن تكون نافذة يتطلع منها المثقف العراقي على إبداعات الفنانين والمثقفين الكورد وأن تبقى إطلالتها معبرة في الساحة العراقية وأن تساهم في تطوير الحركة الثقافية التي عانت من عوامل التأخر عن ركب الثقافة الإنسانية .



حسن كاكي

تعد مجلة فيلي من المجلات العراقية الاصيلة التي ظهرت بعد السقوط والتي تتحدث بلسان الكورد وبالاصح الكورد الفيلىين فقد اثبتت هذه المجلة فعاليتها ودورها الاعلامي البارز في الاوساط الكوردية وبالاصح في الاوساط الفييلية . لانها تعمل على نشر الثقافة الكوردية بين هذه الاوساط التي تأثرت بالثقافة العربية ونست حتى لغتها الكوردية لذا نحن في العدد المئة نبارك هذه المجلة الاصيلة ونبارك للقائمين عليها وندعو لهم بالتوفيق والموفقية والاستقرار لأنها مجلة تخدم الشريحة العراقية والكوردية بالذات. ان المجلة قد نجحت في الاوساط الكوردية وبالذات الشعبية لأنها تنقل معاناة هذه الشريحة وخصوصاً الفييلية في باب الشيخ وشارع الكفاح وغيرها وانتشرت انتشاراً واسعاً لأنها نقلت معاناتهم وقضيتهم وايصالها حتى الى المحافل الدولية . من خلال هذه المجلة ولهذا نحن نشد على ايدي القائمين عليها وندعوهم الى الاستمرار في اصدار اعدادها وبهذا المستوى الجيد الذي كنا نراه دائماً.

حقيقة يسعدني ويشرفني ان اكون من قراء هذه المجلة والتي تعنى بالشأن الكوردي الفيلى الى جانب الابواب الثقافية والاجتماعية الاخرى والاجمل ان نستمتع الى الصوت الحر من خلال هذه المجلة كونها تمثل نخبة غيبت قسراً في زمن النظام الدكتاتوري السابق. الآن اجد ان هناك مثقفين احراراً من خلال هذا المنبر الاعلامي المقروء كون هذه الاصوات كانت مغيبة كما قلت سلفاً والآن اتيحت الفرصة ان تنففس هذه الاصوات هواء الحرية وان تكون على مقربة من الهم الخاص بها وهموم الآخرين.



امنة عبد العزيز

الجانب الآخر الذي يعجبني في هذه المجلة هو انها تمتلك ابواباً ثقافية وتلتقي بشخصيات ثقافية وادبية على مستوى متنوع من جميع اطراف الشعب العراقي وليس حكراً على فئة معينة كما يعمل بعض المنتفذين في المجالات الاخرى. اتمنى ان يخرج العدد القادم الواحد بعد المئة بثوب اجمل كما هو حال الاعداد المئة السابقة ونعتقد ايضاً ان تكون هناك تواصلات مع الشأن الادبي النسوي خصوصاً اتمنى ان يكون هناك تركيزاً اكبر في هذا المجال وتكون الفسحة كبيرة للنساء في كتابة الادب النسوي واتمنى لكم التوفيق واتمنى ان تكونوا كما عهدناكم رائعين واحرار ومتواجدين في الشأن الثقافي والسياسي على حد سواء.

شاركه الرأي بإزيد حسن الذي أكد أهمية إصدار تشريعات تطبيق القرار إسوة بقرارات إنصاف ذوي الشهداء . في هذا المجال عد محمد البهادلي إن المظالم التي لحقت بالكورد الفيليين جزء من المظالم التي لحقت بالشعب العراقي على البرلمان أن يأخذ دوره في إزالة تلك المظالم وفي هذا المجال إقترحت تانيا طلعت على البرلمان العراقي إقرار إنشاء صندوق خاص لتعويض الكورد الفيليين والقانونية فائزة باباخان تتطابق وجهة نظرها مع من اكد على إن مسؤولية تطبيق القرار تقع على البرلمان وعلى أعضائها تميمين جهود المحكمة من هنا لابد من الإشارة الى أهمية تعاون البرلمانين العراقي والكوردستاني في سبيل تطبيق قرارات المحكمة الجنائية من خلال طرح مشاريع قرارات كما تشير الى ذلك سلوى عبد علي .

قرارات المحكمة الجنائية حدث غير إعتيادي في تاريخ العراق الذي تحولت أرضه الى مقابر جماعية وميدان دفن الكورد احياء. عسى أن يؤدي هذا القرار الى الكشف عن المقابر الجماعية المجهولة كما تؤكد صبيحة الماس ان يكون عبرة لمن إعتبر لمن يحاول التناول والتجاوز على كرامة العراقيين ويكون بادرة خير لتغليب لغة القانون على لغة شريعة الغاب كما يشير منتصر الامارة .

الى جانبهم مطالبة الدولة بأجهزتها وسلطانها ترجمة تلك القرارات الى الواقع العملي من أجل إحقاق الحق ورفع الغبن عن كل المظلومين . حول صدى قرار المحكمة الجنائية . نرمن عثمان تؤكد إن من شأن إصدار مثل هذه القرارات هو الخيلولة دون عودة الدكتاتورية الى العراق مرة أخرى يشاركها في هذا الرأي هناء أدور مؤكدة دور البرلمان في تنفيذ هذا القرار وإعتباره صمام الأمان لمستقبل العراق كما أشارت وداد رجب .

إصدار قرار الجيونسايدي بحق الفيليين لا يكفي دون إيجاد آلية تطبيق حقيقية . الدولة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن التطبيق الكوردي الفيليني هجر من العراق بقرار سياسي من نظام حاكم . صادرت أمواله أجهزة الدولة . وغيبت ابناؤه دوائر أمنية تسييرها مقررات السلطة لذلك لابد أن تأخذ الدولة واجبها في تطبيق القرار .

من واجبات البرلمان العراقي التاريخية إصدار تشريعات وقوانين تلزم جميع أجهزة الدولة بالإسراع في هذا المجال كما أشار طالب مراد الذي أكد على إن القرار السياسي للدولة هومن واجبات الحكومة الحالية كونها صاحبة القرار في الوقت الحاضر يشاركه في الرأي شخصيات قضائية وثقافية عالية منهم بكرحمة صديق الذي أكد إن تطبيق القرار حق دستوري وتاريخي وقضائي

فحاول النظام الدكتاتوري دق اسفين بين العراقيين . تقسيمهم الى طوائف وشيع .. أديان ومذاهبعرب وكورد وأقلياتمارست بحقهم شتى أنواع الإضطهاد من قتل وتهجير وهتك الكرامات . لكن بإرادة الله ووفق المنطق والتاريخ كان لابد من إنتصار الحق على الأباطل ولابد من الأخوة الإنسانية ان خل كل الفوارق التي حاولت تكريسها قوى الظلام في أرض العراق . غندما إندحرت الدكتاتورية وألقى بها العراقيون في مزابل التاريخ تلحقها اللعنات الى يوم الدين . الكورد ومنذ تاسيس الدولة لعراقية كانوا أكثر ضحايا الأنظمة المتعاقبة . و نصيبهم من الأنفالات والكيمياوي وحملات التهجير والتعريب الظالمة فاقت معاناة البشرية على مدى التاريخ . الكورد الفيليون الشريحة الأساسية من الشعب العراقي تعرضت على مرأى من المجتمع الإنساني الى كارثة إنسانية . هجر من بيته وأمواله واوواده ليتحول بغفلة من الزمن الى متشرد يفتش الأرض ويلتحف أسمماء ويركن الى مخيمات فاقدة كل المتطلبات الإنسانية . في هذه الحالة اثرت تداعيات هذه الكارثة على كل العراقيين وهذا ما جلى بعد صدور قرار المحكمة الجنائية العليا بإعتبار الجرائم التي ارتكبت ضدهم جرائم الإبادة البشرية فأرتفعت أصوات الأخيار من كل جانب تتضامن مع الكورد الفيليين وتقف

تضامنا مع الحق ... تضامن مع الفيليين

اعداد : فه يلي

الى متى الإجحاف

فه يلي: فريدون كريم

العراق إلا إنه لم يرجع الى وظيفته لحد الآن ولم يتم إعتبره من ضحايا النظام السابق ولا زال من ضحايا قرار مجلس قيادة الثورة سرق الصيت المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥ وهو المظهد سياسياً وعنصرياً وطنياً .

ليست هذه الحالة هي الوحيدة وإنما هناك حالات يتعرض لها الفيلي العائد بعد مسيرة التشرذم من الوطن بل هناك حالات أشد مرارة منها المطالبة بأوراق ثبوتية منها ألبطاقة التمييزية فهل هناك من يتمتع بنسبة ولو قليلة من الذكاء أن يتصور طلب بطاقة سكن أو البطاقة التمييزية من عائد من بلد الاوطان ومن مخيمات المآسي والضياع ؟

وهل يعلم هذا المسكين أصلاً شيئاً عنها أو عن محتوياتها ؟ لكن سؤال يدور بذهن كل منصف أو صاحب ضمير حي وهو من المسؤول أو من هي الجهة الرسمية التي يجب أن تأخذ على عاتقها رفع هذا الغبن ؟

جميع أطراف السلطة التنفيذية والتشريعية في الدولة العراقية مسؤولة ولكن لكون هناك وزارة رسمية مسؤولة بشكل مباشر فمن المعقول أن تمد إليها إصبع الإتهام من الضروري أن توضع على أمك وأمام المسؤولية المباشرة . إن الوزارة ومد تأسيسها وخذ الآن لم تكن بقدر المسؤولية ولم تتمكن كوزارة من إستيعاب قضايا الكورد الفيليين بدليل غيابها عن دوائر الجنسية ومحاكم نزاعات الملكية أو إبداء أي جهد من أجل الكشف عن مصير الشباب المغييبين.

لكل هذا وبسبب قضايا لا يمكن حصرها لا بد من هذه الوزارة وهي على أبواب تسلم مهامها شخصيات أخرى ومن تكوين سياسي جديد من ورقة عمل تابعة من الواقع الصعب الذي يعيشه كل المهجرين والعمل على تجاوز كل المعوقات أهمها محاربة الفساد الإداري والإعتماد على العناصر الكفؤة من التكنوقراط البعيدين عن المحاصصات الحزبية والأفضل إختيار تلك العناصر من العائدين الى الوطن من المهجرين ذوي الكفاءة والسيره الحسنه لأنه كما يقال اهل مكة أدري بشعابها وهم الأكثر إدراكاً لعاناة المهجرين كونهم ذاقوا مرارتها وكانوا من ضحايا النظام السابق وبشكل أدق هم جزء من القضية والطريق الى حلها وهذا يتطلب العمل بشجاعة وتكرار الذات والشعور بالمسؤولية إرضاءً للضمير ولله وللشعب وشرف المسؤولية التاريخية لأن كل تأخير وتهميش لقضاياهم هو إدامة المأساة وإستمرار المظالم والتمييز والسقوط في هاوية الزمن .

عمليات التهجير اللا إنسانية ضد الكورد الفيليين بالأخص الإغصا ر المدمر في عام ١٩٨٠ لم تشمل الكورد الفيليين بل تعدت الى كل من كانت له صلة بهذه الشريحة .

الكورد الفيليين لم يكونوا مختلفين عن باقي شرائح أجمعهم العراقي باللون أو الدين أو المذهب أو قدموا الى العراق من كوكب مجهول حتى يتجنبهم باقي افراد الشعب العراقي بل إنهم عراقيون ويرتبطون مع سائر ابناء العراق بروابط الدين والتاريخ والمصالح المشتركة : الفيليين ساهموا في جميع الحركات الوطنية العراقية وشكلوا الرعيل الأول من السياسيين وادوارهم كانت مشهودة في تأسيس الأحزاب والحركات السياسية في جميع أنحاء العراق كما كان لرموزهم الإقتصادية والثقافية الدور الكبير في تطوير ونهضة العراق في جميع المجالات لهذا وهذا التواجد في المجتمع العراقي فرضت علاقات إجتماعية جذرت داخل اصغر وحدة إجتماعية وهي العائلة العراقية وهذه خلقت روابط أذابت معها جميع الفوارق الطبقية والعرقية من علاقات التزاوج والمصاهرة أما إعتزازهم باللغة العربية فقد وصل الى درجة تداولها حتى بين احفادهم في دول المهجر بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على تهجيرهم من العراق .

هذا الواقع فرض إستحقاقات كبيرة وقف منها النظام الدكتاتوري موقف العدا لدرجة إصداره قراراً من مجلس قيادة الثورة المقبور يمنح بموجبه مبلغ ٤٥٠٠٠ دينار وهو مبلغ كان يعادل ١٣٥٠٠ دولار أمريكي لكل عسكري يطلق زوجته من التبعية وخلافه يطرد من الجيش بغض النظر عن رتبته العسكرية .

إن مثل هذه القرارات تمثل إهانة الى اهم المرتكزات الإنسانية ومخالفة لجميع القيم الأخلاقية والدينية حتى في أجمعيات البدائية فإجبار رجل على تطبيق زوجته من هو إجباره على ارتكاب إحدى الكبائر الخاصة إن الطلاق عند جميع الأديان تعد من ابغض الحلال حتي في حالة الأسباب المعقولة : بالرغم من كل الإجراءات رفض العديد من العسكريين الإنفصال عن زوجاتهم بل الأكثر من ذلك رافق العديد منهم زوجاتهم وعوائلهن الى خارج العراق .

بعد سقوط الدكتاتورية وإلغاء العديد من القرارات الصادرة في زمن النظام الدكتاتوري لازال البعض من العراقيين يعانون من تبعات تلك القوانين الجائرة منهم أحد الضباط السابقين في الجيش العراقي من الشرفاء الذين رفضوا إغراءات النظام السابق وطردوا من الجيش بسبب إنتماء زوجاتهم الى عوائل مهجرة خارج



شهداء الكورد الفيليين



الفيليين
ساهموا في
جميع الحركات
الوطنية العراقية
وشكلوا الرعيل
الأول من السياسيين
وادوارهم كانت
مشهودة في
تأسيس الأحزاب
والحركات السياسية
في جميع أنحاء
العراق كما
كان لرموزهم
الإقتصادية والثقافية
الدور الكبير في
تطوير ونهضة
العراق في جميع
المجالات

حي .. أسمة الكفاح

اعداد: فهيلي



**شكل حي الكفاح جزءاً
من واقع عراقي بأطيافه
وشرائحه المختلفة
جمعتهم الهموم
والأمنيات والصراع
اليومي مع الحياة لذلك
حاولت فيلي ازالة اللثام
عن خفايا هذه المنطقة
وكيف يعيش أبنائها
مع هذا الكم الهائل
من المعاناة من خلال
معايشة يوم من أبناء
هذا الحي لتتقل الى
السادة المسؤولين صورة
من الحياة المجهولة**

حيوياً من هذه البيوت ولا يخلو أي بيت منها حتى شكلت كقطع من الأثاث او محتوياتها .

اما السيدة ام فاضل فقد أكدت بان الماء الصافي انقطع عن المنطقة التي تسكنها او عن مجموعة (من الدرابين على حد وصفها) خلال الصيف الماضي وان الأهالي اضطروا الى جلب ما يحتاجونه من البيوت او المحلات البعيدة عنهم .اما عن مشكلة الكهرباء فقد سكتت عنها لأنها لم ترغب التعليق عليها لتحويلها الى نوع من الأمراض المستعصية التي لا يمكن الشفاء منها . وبالإضافة الى السيدة ام فاضل تداخل السيد كامل علي معنا مشيراً الى ان مشكلة الكهرباء بالنسبة للمنطقة غير متصلة فقط بالشبكة الوطنية بل انها تتعدى الى الشبكات الداخلية داخل المنازل وخارجها فأنها متهرئة جداً وقد أكل عليها الدهر وشرب وسببت الكثير من الوفيات بالصعقات الكهربائية .اما حول موضوع الاجارات فأنها مرتفعة كثيراً عن المستويات الاقتصادية لأهالي المنطقة واغلب البيوت تخوي أكثر من أربع او خمس عوائل وأكثر هذه البيوت لا تخوي على المطابخ او الحمامات وان كل عائلة لها طبخ صغير اما غرفها وكذلك المرافق الصحية في وضعية صعبة جداً وكذلك الصرف الصحي للمنطقة يعاني من انسدادات مستمرة مسببة الروائح الكريهة والأمراض لأبناء المنطقة .

اما السيدة ملوك شمس الله فقد تطرقت الى موضوع الغاز والنفط فقالت ان الأزمة في المنطقة صعبة جداً فلا تتمكن عربات نقل الغاز او النفط بالدخول الى بعضها في وقت يعاني العراق من ازيمات مستعصية في هذه المنتوجات لذلك يضطر الأهالي الى الوقوف

في الكفاح هو الحي الواقع بين ساحة النهضة والفضل وسوق الصدرية .

أغلبية سكانه من الكورد الفيليين الذين سكنوا الحي أباً عن جد ومنذ سنين طويلة كما ان هذا الحي يضم اعداداً كبيرة من الكورد الذين تم ترحيلهم من مدن خانقين ومنذلي وزيبانية وبقية المناطق الكوردستانية التي حل عليها سخط النظام والتي تعرضت الى عمليات التعريب والتسفير في زمن السلطة المباداة وكذلك بسبب حول أراضيهم الى ساحات حروب النظام أبان الحرب العراقية اليرانية .

فاجبروا على ترك المزارع والحقول والحياة السعيدة الى عوالم البطالة والشقاء والمستقبل المجهول . شكل حي الكفاح جزءاً من واقع عراقي بأطيافه وشرائحه المختلفة جمعتهم الهموم والأمنيات والصراع اليومي مع الحياة لذلك حاولت فيلي ازالة اللثام عن خفايا هذه المنطقة وكيف يعيش أبنائها مع هذا الكم الهائل من المعاناة من خلال معايشة يوم من أبناء هذا الحي لتتقل الى السادة المسؤولين صورة من الحياة المجهولة .

علها تنال او تثير انتباه احدهم ويمد يد العون والمساعدة لانتشالهم من هذا العالم الصعب والقاسي . فحول نوعية المساكن ومدى صلاحيتها للسكن البشري أكد جميع من التقينا بهم على ان هذه البيوت قديمة جداً وأكثرها آيلة للسقوط . فيقول السيد محمد نجم ان احد جدران البيوت المجاورة لداره تهدم وسقط على بيته وأدى الى وفاة والدته . كما ان أكثر سقوف البيوت مبنية من الخشب ومضى عليها أكثر من مائة عام فالوضع الصحي من رطوبة وروائح عفنة ناهيك عن الأفاعي والعقارب والجردان التي أصبحت جزءاً

ساعات وفي طوابير طويلة بانتظار توزيع قناني الغاز في حال توفرها . اما من ناحية المدارس فقد تطرقت اليها السيدة فاطمة كرم قائلة انها شكلت بالنسبة لنا مشكلة كبيرة فمدارس البنات الاعدادية غير موجودة اصلاً في المنطقة لذلك تضطر الطالبات الى الدراسة في الاعدادية الوحيدة في منطقة الفضل وهذه شكلت في الآونة الأخيرة مشاكل فأنا قد اضطر الى اجبار بناتنا على ترك الدراسة كما ان مدارس متوسطة البنين أيضاً بعيدة .

وحول الوضع الصحي وواقع المؤسسات الصحية أشار الحاج محمود ولي مؤكداً بأن المركز الصحي يفتقد الى الكثير من مقوماته فأحياناً يتأخر الأطباء بالاضافة الى فقدان اغلب الأدوية وهذا المركز يقع في منطقة الشيخ عمر . من خلال جوالنا وجدنا ان عدد المقاهي في هذه المنطقة كبيرة وعند الاستفسار عن السبب قال لنا بعض الأخوة ان هذه المقاهي وان كانت منتديات لأهل المنطقة . حيث أنها أماكن لقضاء الوقت والسمر لضيق بيوت المنطقة وافتقارها الى كل متطلبات العيش السعيد الا ان هذه المقاهي أصبحت مكاناً لتجمع العاطلين وأن أكثر شباب المنطقة يعانون من هذه الآفة تركنا المنطقة والأسى والألم تملأ قلوبنا لأننا وجدنا اناساً يجوبون حياة السنين الغابرة وفي ظروف لا توجد لها مثيلاً في العالم حسب اعتقادنا وانه من الاجحاف بحق الانسانية ان يعيش العراقي صاحب هذه الثروات الهائلة في هذه البيوت التي لا تصلح حتى لسكن الحيوانات . فهل حاول أي مسؤول من المسؤولين زيارة هذه المناطق في عهد ما ???

دلالات النقاط المشتركة

بين هوية الفيلية والشبك



هذا الجانب و كانت بحق قرصنة بايدي حكومة مركزية . و ارادت به النظام القمعي الضرب في العمق من اجل خذلانهم و بقائهم تابعين . و من ثم اكمل الجريمة بتسفيرهم و ترحيلهم بعد الابادة الجماعية التي تعرض لها شبابهم و شيوخهم. فان كانت هذه من العوامل السلبية المؤثرة على وحدتهم الا ننا نجد ما يبشر بالخير في اعادة عافيتهم نتيجة تشخيص المصاعب و محاولة ازالة الصعوبات امام اعادتهم الى ماكانوا عليه من الكيان النظيف النشط و هم يحملون روح الالتزام بجواهرهم و اصلتهم و يتمتعون بثقافة و وعي يمكن ان تفيد الكيان الكوردستاني بشكل عام. و يجب ابتداءً اعادة مياهم الى مجاريها و قطع دابر المؤامرات التي حاك ضدهم وما يتربصون من استغلال الثغرات التي بنتها الحكومات المركزية المتعاقبة في كيانهم. اهم العوامل التي يمكن ان يتفاعل بها الباحث ويستند عليها هو ارتباط هاتين الشريحتين بالارض التي ولدوا وترعرعوا فيها و بقاء تلك الروابط النفسية الروحية القوية بينهم و مع ابناء جلدتهم من الكورد على العموم و بقاء حس الانتماء الى الجموع و عدم نسيان التاريخ . و الثقافة المتراكمة بتقبيهم دون تغيير جذري و الهوية المشتركة و نقاط الالتقاء اكثر من الافتراق . و بعد مسح العقبات التي بنيت امام تقدمهم من قبل النظام الدكتاتوري الذي مارس عليهم ما شاء. ستعود العافية الى كيانهم و طبيعتهم و معيشتهم كما يعلمنا التاريخ العميق لهم .

النقاط المشتركة بين الشبك و الفيليين سواء كانت ناجمة من مجريات الامور التي تعرضا لها ام من طبيعة المكونات و جوهرهما و بنيتها فانهما يدلان على انهما ضمن النسيج الكوردي الاصيل و الزمن كفيل لاعادة موقعهما و العيش على ارضهما بسلام و امان. و ما يُسمع من النعيق هنا و هناك حولهما ليس الا صادرا من بقايا و حشبة الدكتاتورية البغيضة.

النقطة السلبية المشتركة المساعدة لنجاح فعالية المؤثرات على كيان الاثنين معا هي موقعهم الجغرافي لهم وهم بحاذاة الشعبين وفي الاطراف و لم يكونوا في العمق ما سهل من مهمة المعادين لهم في جميع الجوانب. و كانوا نقطة فصل بين عمقهم القومي مع القوميات السائدة و المسيطرة و اصحاب الدول و الهيمنة و القوة . و هذا ما كان العامل المساعد الاخر في التأثير فيهم من حيث الفكر و الثقافة و الطبيعة الاجتماعية و الاعتقادات و الطقوس و العادات و التقاليد. كان للحكم الجائر في العراق في تاريخه الحديث اثاره السلبية عليهم اكثر من غيره. لكثافة الضغوطات في فترة زمنية قصيرة ولمراحل عديدة و التي استغلوا فيها تشنتهم. وما نستنتج كيفية تغيير المعالم و المظاهر فيهم. الا ان الاصل و الايمان العميق باصلهم و عقلياتهم و افكارهم لازالت العامل المهام في بقاء تعلقهم بقوميتهم و اصولهم و هو العامل الرئيسي الحاسم لازالة الرواسب و البقاء على الاصل في تركيبتهم الحقيقية مؤمنين بالانسانية و التعايش و احترام الاخر.

فان كان للجغرافيا دور سلبي عليهم فان الحكومات المركزية و السلطات القمعية و السياسات المتبعة من قبلهم و محاولات تغيير الهوية و طمس الكيان زادت الطين بله فيهم و تمكنت هنا و هناك في ضرب وحدتهم . و كانت للدكتاتورية البعثية في المرحلة الاخيرة اسلوب فضيع في الضغط عليهم و بحجج واعدار واهية محاولا طمس هويتهم الخاصة و التي لا تختلف عن الهوية الكوردية الاصلية باي شكل كان. ومن المفرح ان نقاط الالتقاء اكثر من الاختلاف في جوهر و مكنون تركيبتهم . و ما نائر بهذه الضغوطات هو المظهر فقط. اما الاقتصاد الذي يعد الركن الاساس في بقاء هوية اي مكون. فانهم حوربوا في هذا الجانب ايضا. و كان للعملية التي تعرض لها الكورد الفيلية من الاثرياء التجار و المسيطرين على مفاصل التجارة في بغداد اهداف في

نتيجة قريهم من العمق التاريخي لقوميتهم الكوردية و بُعد المؤثرات و الضغوطات الخارجية شيئا ما عنهم و افساح المجال لهم اكثر من غيرهم لاسباب ذاتية او موضوعية ليس مكان لذكرها هنا . و هذا ما ادى الى بقاء شدتهم و عزمهم في الارتباط بالبعد القومي على الرغم من وضوح تاثيرات الثقافة العربية على كيانهم في هذا الجانب من وطنهم . اما في الجانب الاخر. فنرى مدن كرمانشاه و عيلام و خوزستان . فان الثقافة الفارسية و تداعياتها و قريها الشديد عن الكوردية تدخلت في صب المؤثرات على التغييرات الحاصلة في حياتهم و طبيعتهم. فان كان للجانب العراقي دور كبير كمؤثرات اللغة او العادات او التقاليد التي اكتسبوها او دخلت اليهم بشكل من الاشكال. فان الجانب الايراني كان له التأثير الديني المذهبي الواضح المعالم عليهم. و لذلك نرى اختلافا واضحا فيما بين جانبي الحدود بشكل معين لو دققنا في خصوصياتهم و طبيعة معيشتهم بشكل كبير و الجانبين من اصل و مكون واحد على الرغم من تسميتهم في الجانب العراقي بالكورد الفيليين و في الجانب الايراني باللور او الكلهور. اما الشبك فهم يشكلون هلالا واضح المعالم حول مدينة الموصل و متواجدين في تليكي و شيخان و حمدانية و باشيك و برطلة و حتى الكوير. اي جغرافيتهم مرتبطة ايضا ببعضها كما هو حال الفيليين الا انها تقع بحاذاة العرب فقط دون الفرس مهما قيل عن مجيئهم من سفوح جبال زاكروس و انهم انتشروا في سهول و سفوح جبل مقلوب . لذلك نجد ان التأثيرات البائنة على محياهم المظهري نابع من جانب واحد فقط . و الضغوطات التي تعرضوا لها اشد و اقوى من الكورد الفيليين من ناحية محاولات تغيير معالمهم و بزمن اطول. و هل رضخوا لها ام لا فهذا كلام يراد التعمق فيه من اجل بيان الاصح وفق الابحاث العلمية. و لكن الكورد الفيليين تعرضوا للابادة و المسخ و طمس الهوية في مدة قصيرة جدا نسبة الى الشبك.

عماد علي



بداية لايد ان نذكر ان التاريخ و الحوادث المتعاقبة فيه و ما يمر به الانسان او المكون الموجود على بقعة معينة من الارض سيترك من التراكمات او الترسيبات او العوامل التي يمكن ان نستدل بها اونقرا ما جرى في الحقب الغابرة بتحليل التوارث منه . و يمكن تحديد المؤثرات التي تكون سببا للتحويلات البارزة التي اثرت على التركيبات فيه. ولكن عندما تكون العملية بطيئة و جارية في مراحل طويلة الامد سيكون الزمن هو العامل الحاسم في نسبة التغييرات التي خُصل و لن تكون واضحة للعيان في حينه. اي التغييرات و التحويلات و احيانا القفزات في الشكل و الطبيعة و بامتداد الوقت تصل و تتعمق الى الجوهر . ربما لا تكون محسوسة في وقته. فيحتاج الى جهد و عقلية لاعادة الامور الى نصابها. انطلاقا مما سبق و ليس نابعا من اي ايديولوجيا او تعصب او انحياز. يمكن دراسة واقع الكورد الفيلية و الشبك في زماننا هذا . ان الموقع الجغرافي للمكونين الفيلي و الشبك يعتبر من اهم الابواب التي يمكن لاي باحث الدخول الى عالمها و بيان النتائج العلمية الصحيحة حول هويتها و من ثم اعلان الراي و الموقف استنادا على الواقع و بدلائل مقنعة. الكورد الفيليين كموقع جغرافي يعيش في جنوب كوردستان و على جانبي الحدود العراقية الايرانية و بحاذاة قوميتين سائتين هما العرب و الفرس و منتشرون في المدن المشابهة في التركيب و الشكل. فالمدن خانقين و جلولا و مندلي و بدره و جصان و حتى النعمانية و العزيزية فالكورد قريبون جدا فيما بينهم من حيث الخصائص و السمات و التركيب على الرغم من ان بعضهم اكثر التزاما باصلتهم

أمام شبك الهجرة والمهجرين

فهيلي: كفاح هادي

ف هناك وعلى مقربة من شبك تمتد عبره اباد برجاء وهي تقبض على ملفات اصفرّت اوراقها من فرط الانتظار لسنوات... وجور الايام العجاف . فبالقرب من هذا الشباك تكتض مئات الاجساد من بقايا بشر كانوا يمنون النفس بثمة عدل يعيد لهم ما سلب من حقهم في الحياة الحرة الكريمة . وهناك من يقول ان وزارة الهجرة والمهجرين ودوائرها مسؤولة عن جميع الامور المتعلقة باللجئين والمهجرين العراقيين واللاجئين من غير العراقيين الساكنين في العراق . وعلى عاتقها وضع السياسات لمعالجة قضايا الهجرة وتعمل كنقطة محورية للمنظمات التي تساعد الاشخاص اللاجئين والمبعدين. ومن اهدافها : الاستمرار بمساعدة المهجرين واللاجئين العائدين الى العراق . وتطوير استراتيجيات لخلق حلول عملية للمهجرين داخل العراق . وكذلك تقديم الاستشارة بشأن التشريعات التي توفر الحماية والمساعدة للاجئين والمهجرين . وبين تقييم اجرتهم الامم المتحدة والبنك الدولي بأن " عودة وإعادة دمج المهجرين واللاجئين ستكون له نتائج واضحة على الخدمات العامة والبنى التحتية

والإستقرار طويل الامل والمصادر البشرية في العراق " . ويبدو ان العديد من المراجعين لهذه الوزارة ودوائرها مازالوا يعانون من الروتين والاجراءات البيروقراطية وهذا ما أثاره عدد من العائدين منهم عبد الله علي حسين الفيلى وهو مهندس مدني الذي يدعي إنه هاجر من العراق عام 1980 نتيجة السياسات القمعية للنظام السابق وكان يعمل في حينها في وزارة الزراعة لكن بعد عودته الى العراق راجع وزارة الزراعة من اجل العودة للوظيفة السابقة . ووفق الاجراءات المعمول بها في جميع الوزارات في اعادة السياسيين من المهجرين والمهاجرين طلبت منه وزارة الزراعة كتاب تأييد من وزارة الهجرة والمهجرين بثبت كونه مهاجراً لتتسنى له العودة الى الوظيفة . ولكن الغريب في الأمر ورغم جميع المعلومات التي بحوزة مديرية الهجرة والمهجرين في الرصافة رفضوا تزويده كتاب التأييد بعذر الخشية من سوء الاستفادة من هذا الكتاب وهذا حسب التعليمات الصادرة من الوزارة... هناك من يشاركه الهموم فجعفر عزيزليخص مشكلته كونه احد المهجرين الى ايران لكن بعد

العودة . راجع وزارة الهجرة والمهجرين لتسلم قطعة ارض اسوة ببقية المهجرين لكن الوزارة حجت هذا الحق عنه بحجة كونه مطلقاً وليس متزوجاً لذا لاخق له المطالبة بالأرض لإبعاد الزواج ثانياً. في الحقيقة هناك قصص غريبة ومعاناة بعيدة عن المنطق وما يثار حول العراق الجديد فعائد مثل طالب عبد الله رفض طلب والده الطاعن في السن الذي يشكو العجز والمرض في تحويل ولده قانونياً مراجعة الوزارة ومن الأمور الغريبة الأخرى ما حصل للكوردي الفيلى فريد عبد علي الذي أنفق أموالاً طائلة في المراجعات وتقديمه أربع طلبات الى الوزارة للحصول على المنحة المالية وقطعة الأرض المخصصة للعائدين لكن رجع بخفي حنين وللوقوف على أهمية الموضوع حاولت (فيلى) الإتصال ببعض المسؤولين في الوزارة لكن للأسف كانت هواتفهم صماء كحال أغلب هواتف المسؤولين في الوزارات الأخرى والمسؤولة الوحيدة التي تم الإتصال بها هي السيدة حمديّة أحمد جف وكيلة الوزارة التي أبدت إستعدادها للإجابة مؤكدة إن من حق اي مواطن مهجر او مهاجر ان يقدم طلباً

الى الوزارة لتزويده بكتاب تأييد الى الوزارات او الدوائر المعنية وهذا الامر تؤكد عليه التعليمات والضوابط المعمول بها . ولكن اجتهادات بعض الموظفين تقف عائقاً أمام تمشية معاملات المواطنين وأشار الى موضوع قطع الأراضي التي خصصتها الوزارة لهذه الشريحة بأن الأراضي التي خصصت من قبل امانة بغداد ووزارة البلديات لا تكفي لسد حاجة الكثير من الطلبات المقدمة . كما ان هذه الاراضي تقع في مناطق تفتقر الى ابسط الخدمات ولم ترأع فيها التصاميم المدنية الحديثة والوزارة اتبعت آليات وحسب النقاط في توزيع الأراضي على مستحقيها).. كما أكدت على ان اغلب مشاكل الكورد الفيلىين مع الدائرة القانونية في الوزارة والتي يديرها شخص مقرب من الوزير جاء مع الوزير بعد تسنمه الوزارة في الختام لابد من الإشارة الى هناك الالاف من المعاملات التي قدمها المواطنين من الكورد الفيلىين وغيرهم يعلوها الغبارعلى مناضد دوائر وزارة الهجرة والمهجرين لم تنجز وقد رفعت الى الوزارة منذ سنوات حسب ما أخبرنا به المراجعون .

معضلة اللغة الكوردية في وسط وجنوب العراق

اعداد: فهيلي

وهناك من يبدي خشيتته من إستفحال هذه المشكلة عند بعض العوائل التي يتكلم أفرادها لسنوات أو عقود قادمة فستؤدي بلا شك الى نتائج خطيرة تعرض شريحة كبيرة من الشعب الكوردي الى التهميش وإلإندثار القومي شاركنا بعض الأخوة من ابناء هذه الشريحة بإدعاء إبراهيم علي حسين إذ يبرر هذه الحالة مؤكداً :

والوقوف على بعض الأسباب الموضوعية والذاتية التي سببت هذه الظاهرة و ألتى إن إستمرت لسنوات أو عقود قادمة فستؤدي بلا شك الى نتائج خطيرة تعرض شريحة كبيرة من الشعب الكوردي الى التهميش وإلإندثار القومي شاركنا بعض الأخوة من ابناء هذه الشريحة بإدعاء إبراهيم علي حسين إذ يبرر هذه الحالة مؤكداً :

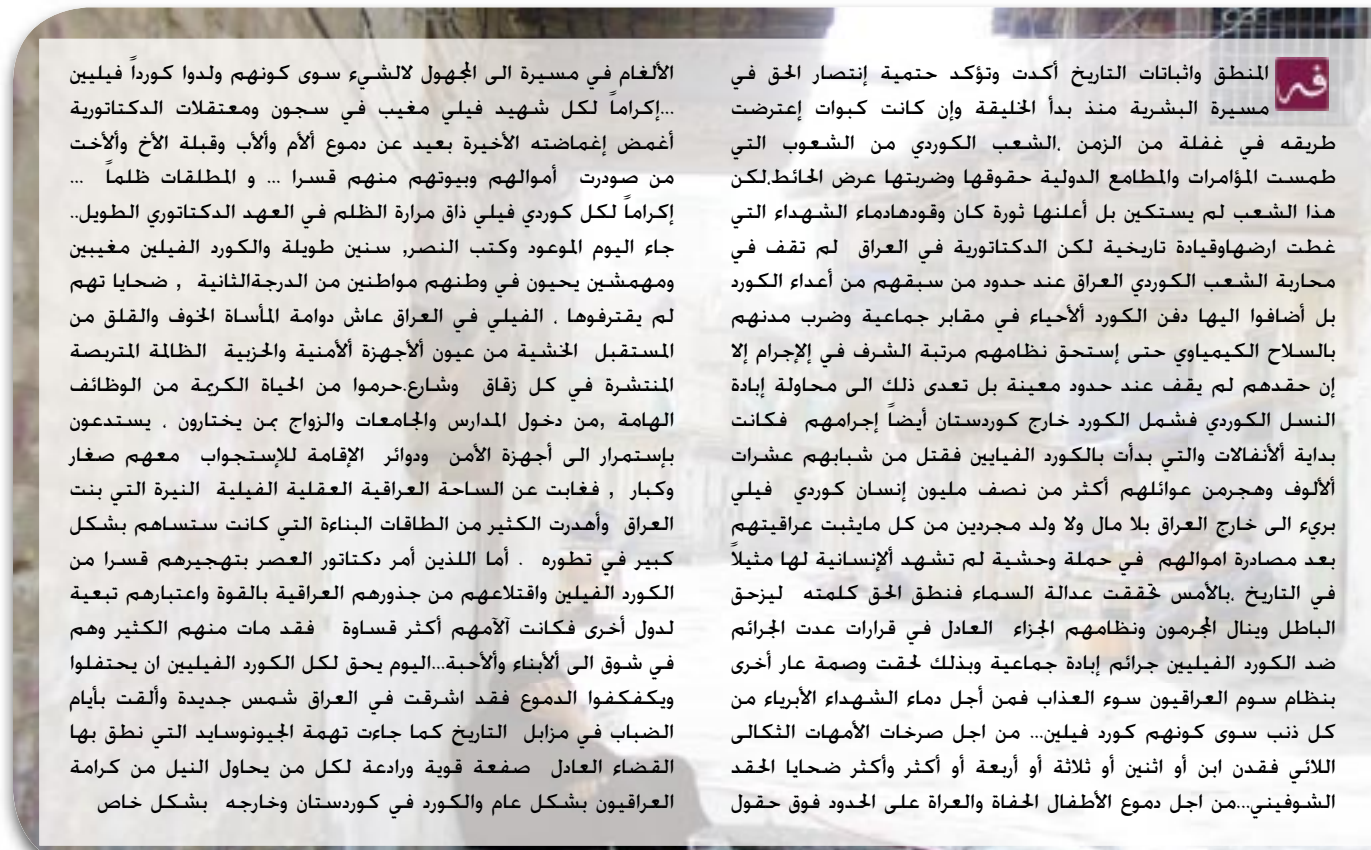
لا شك ان اللغة تعد احد الملامح الأساسية لهوية كل أمة . والكورد الذين يعيشون في وسط وجنوب العراق وخصوصاً الكورد الفيليين... مازالوا يحملون هموم لغتهم التي طالما تحولت الى صوت مخنوق يتحدثون بها بسرية تامة خشية ان تصل الى مسامع النظام الدكتاتوري السابق آنذاك والتي كانت تعد احدى وثائق الاتهام بعدم عراقيتهم من قبل أزام النظام الصدامي . واليوم برزت هموم أخرى للكورد الفيليين وهي إختفاء اللغة الكوردية من كلغة تخاطب بين العديد من عوائل كورد الوسط والجنوب فهناك اسباب موضوعية لإنتشار هذه الظاهرة .أوجزها بعض الذين التقيناها من ابناء هذه الشريحة والتي توزعت بين أسباب مختلفة وإن جمعت في نقطة واحدة وهي النظام الشوفيني السابق الذي أراد مسخ الهوية الكوردية عن هذه الشريحة الكبيرة والأساسية من الشعب الكوردي مجلة الفيلي رأت من المسؤولية إزاحة الستار عن هذه الظاهرة

جمال حسن شاه يرى الموضوع من جانب أقل تشاؤماً فينظر الى الموضوع بمنظار آخر ويرجع سبب العزوف عن التكلم باللهجة الفيلية من قبل بعض ابناء هذه الشريحة بتركز في بغداد وبعض مراكز المدن واما في المناطق النائية والاطراف فإن ابناء الكورد الفيليين قد حافظوا على لهجتهم وتمسكوا بهااما إبتعاد البعض عن هذه اللهجة ف يرجعها جمال حسن شاه الى عدم وجود الدراسة باللغة الكوردية في مناطق عدم وجود مؤسسات ومحافل تتحدث باللغة الكوردية وخصوصاً الفيلية،اما السبب الثالث هو عدم وجود قنوات فضائية تخاطب ابناء هذه الشريحة بلغتهم ولهجتهم .أما الدكتور سعد بشير إسكندر فيتفق معنا في بعض الآراء ويؤكد أن سنوات القهر والاضطهاد الاثني والطائفي ضد

للإعلامي أحمد الأحمد الراي إضافة أخرى على الموضوع (ان اللهجة الفيلية هي لهجة عريقة لكن سياسات النظام السابق التي حاولت ان تذيب كل الثقافات في الثقافة العربية شكلت الحلقة الأولى في مسلسل تغييب وصهر القوميات والاثنيات العراقية في قومية واحدة مضيافاً .. بعد سقوط النظام الدكتاتوري كنا نتوقع رفع الظلم ولكن مازال المواطنون من شريحتنا لا يتكلمون بلغتهم الام لأسباب سياسية واجتماعية وثقافية والمواطن الكوردي الفيلي لازال يشعر بمن يحاربه ويشعر بعدم الثقة في الواقع الجديد لأن غياب المؤسسات الثقافية التي تروج وتدعم اللهجة الفيلية كان سبباً مهماً في ضمور لهجة الفيليين .هناك من الشرائح الإجتماعية الأخرى من ترى اسباب اخرى فالكاتب

عن هذه أظاهرة : (كنا واناؤنا نتحدث اللغة الكوردية بلهجة أهالي خانقين خوفاً من عيون النظام كي لايتهمونا بالتبعية الإيرانية . والتي كانت كافية لتعرضنا الى الأعتقال ومن ثم التهجير . اناؤنا اليوم لايعرفون عن لهجتهم الفيلية شيئاً يذكر وهذا مايبعث الحزن والأسى في قلبي).وهناك من يلقي اللوم على الدولة لتقصيرها في هذا المجال كتقصيرها في توفير اهم متطلبات الحياة الضرورية أما جمهورية جعفر مهدي تلقي العتب واللوم على المسؤولين في إشارة الى :

(ان المسؤولين لا يهتمون بوجودنا الانساني وحاجتنا الملحة في توفير الحد الأدنى من لوازم العيش الكريم، فكيف بهم سيلتفتون الى لغتنا وحاجتنا المعنوية) .في حول هذا الموضوع كان



بشرى... لقد زهقت الباطل

فهيلي : فائزة ناصر

الأغلام في مسيرة الى الجهول لالشيء سوى كونهم ولدوا كورداً فيليين ...إكراماً لكل شهيد فيلي مغيب في سجون ومعتقلات الدكتاتورية أغمض إغماضته الأخيرة بعيد عن دموع الأم والأب وقبلة الأخ والأخت من صودرت أموالهم وبيوتهم منهم قسراً ... و المطلقات ظلماً ... إكراماً لكل كوردي فيلي ذاق مرارة الظلم في العهد الدكتاتوري الطويل.. جاء اليوم الموعود وكتب النصر، سنين طويلة والكورد الفيليين مغيبين ومهمشين يحيون في وطنهم مواطنين من الدرجة الثانية ، ضحايا نهم لم يقترفوها . الفيلي في العراق عاش دوامة المأساة الخوف والقلق من المستقبل الخشية من عيون الأجهزة الأمنية والحزبية الظلمة المترصنة المنتشرة في كل زقاق وشارع.حرموا من الحياة الكريمة من الوظائف الهامة، من دخول المدارس والجامعات والزواج من يختارون . يستدعون باستمرار الى أجهزة الأمن ودوائر الإقامة للإستجواب معهم صغار وكبار ، فغابت عن الساحة العراقية العقلية الفيلية النيرة التي بنت العراق وأهدرت الكثير من الطاقات البناءة التي كانت ستساهم بشكل كبير في تطوره . أما اللذين أمر دكتاتور العصر بتهجيرهم قسراً من الكورد الفيليين واقتلاعهم من جذورهم العراقية بالقوة واعتبارهم تبعية لدول أخرى فكانت الأمهم أكثر قساوة فقد مات منهم الكثير وهم في شوق الى الأبناء والأحبة...اليوم يحق لكل الكورد الفيليين ان يحتفلوا ويكفكفوا الدموع فقد اشرفت في العراق شمس جديدة وألقت بأيام الضياع في مزابل التاريخ كما جاءت تهمة الجيونساييد التي نطق بها القضاء العادل صفعه قوية وراذعة لكل من يحاول النيل من كرامة العراقيين بشكل عام والكورد في كوردستان وخارجه بشكل خاص

المنطق واثباتات التاريخ أكدت وتؤكد حتمية إنتصار الحق في مسيرة البشرية منذ بدأ الخليقة وإن كانت كبوات إعترضت طريقه في غفلة من الزمن. الشعب الكوردي من الشعوب التي طمست المؤامرات والمطامع الدولية حقوقها وضربتها عرض الحائط.لكن هذا الشعب لم يستكين بل أعلنها ثورة كان وقودها دم الشهداء التي غطت ارضها وقيادة تاريخية لكن الدكتاتورية في العراق لم تقف في محاربة الشعب الكوردي العراق عند حدود من سبقهم من أعداء الكورد بل أضافوا اليها دفن الكورد الأحياء في مقابر جماعية وضرب مدنهم بالسلاح الكيماوي حتى إستحق نظامهم مرتبة الشرف في الإجراء إلا إن حقدهم لم يقف عند حدود معينة بل تعدى ذلك الى محاولة إبادة النسل الكوردي فشمّل الكورد خارج كوردستان أيضاً إجرامهم فكانت بداية الأتفالات والتي بدأت بالكورد الفيليين فقتل من شبابهم عشرات الألوف وهجر من عوائلهم أكثر من نصف مليون إنسان كوردي فيلي بريء الى خارج العراق بلا مال ولا ولد مجردين من كل ماينبت عراقيتهم بعد مصادرة اموالهم في حملة وحشية لم تشهد الإنسانية لها مثيلاً في التاريخ .بالأمس خفقت عدالة السماء فنطق الحق كلمته ليزحق الباطل وينال المجرمون ونظامهم الجزاء العادل في قرارات عدت الجرائم ضد الكورد الفيليين جرائم إبادة جماعية وبذلك لحقت وصمة عار أخرى بنظام سوم العراقيين سوء العذاب فمن أجل دماء الشهداء الأبرياء من كل ذنب سوى كونهم كورد فيليين... من اجل صرخات الأمهات النكالي اللاتي فقدن ابن أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر وأكثر ضحايا الحقد الشوفيني...من اجل دموع الأطفال الحفاة والعرارة على الحدود فوق حقول

الدكتاتورية في العراق من هذه الآراء نستنتج إن إبتعاد الكورد الفيلي عن لهجته الأصلية هو لأسباب قاهرة وليست مزاجية وإعادة الروح للهجة الكورد الفيليين لابد من توفر بيئة ثقافية واجتماعية جديد وتفعيل العلاقات بين جميع الشرائح الكوردية .

وتطوير وتدريب لذلك فإن الأسباب السياسية والثقافية والفنية والمادية مجتمعة تقف وراء تراجع اللهجة الفيلية وعدم تقدمها بالأخص ليس هناك تغير كبير في حياة الكورد الفيليين على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالرغم من مرور سنوات على سقوط

شريحة الكورد الفيليين قد جعلتهم يتعدون عن التحدث باللغة الكوردية اللورية.وكذلك عدم وجود دراسة بهذه اللغة وقلّة المراكز الثقافية التي تهتم باللهجة الفيلية وان وجدت فإن دورها محدود ولا يترك أثراً كبيراً ويؤكد على إن اللغة كالكائن الحي الذي يحتاج الى عناية وتمويل



السليمانية

في ذكرى تأسيسها

فهيلى: محمد علي السماوي



شهدت السليمانية موجة من الافراح والاحتفالات شارك فيها الشعب مواطنين وحكومة وذلك بالذكرى السنوية لتأسيسها فطافت شوارع المدينة مسيرات شعبية تتخللها الاغاني والديكيات والرقصات وعمت الاحتفالات ارجاء المدينة واقامت المحافظة حفلاً كبيراً حضره عدد من المسؤولين الحزبيين والحكوميين والمثقفين وانباء المحافظة وعرضت اثناء الاحتفالات اوبريت بعنوان (المدرسة).

كان ذلك تعبيراً وابتهاجاً بالذكرى السنوية لهذه المدينة العريقة التي تعد منبعاً للثقافة والادب والفن والنضال والوطنية. كما ان السليمانية احدى محافظات اقليم كردستان وتعد مدينة السليمانية مركز المحافظة وهذه المدينة تتمتع بتاريخ حافل بالبطولات والمتعدد المحطات وجدير بالقارئ ان يقف عندها ويلم بتاريخها العتيق وسجلها المليء بالامجاد.

السليمانية مدينة حديثة التكوين لا يتجاوز عمرها اكثر من قرنين وربع القرن. وكانت نشأتها وليدة فكرة طرأت على الامير الباباني ابراهيم باشا ليحقق طموحاته في تأسيس عاصمة عصرية للإمارة البابانية بدلاً من عاصمتها السابقة (قلاچوالان) وكان ذلك في عام 1784 وظلت هذه المدينة مركزاً لإمارة بابان لفترة من الزمن.

وهي تقع على سفح جبل ازمر وهي مدينة مفتوحة على الرغم من وقوعها بين عدة سلاسل جبلية من الجنوب والشمال والشرق لكنها منفتحة على السهول المجاورة اذ تلتقي الوديان العريضة بالوديان الطويلة حيث يلتقي وادي يازيان غرباً بسهل شهرزور شرقاً ووادي ناچرو جنوباً بوادي قلاچوالان شمالاً فضلاً عن ربطها بسهل بيستوين وبشدر .

وذلك ما سهل حركة النقل والمواصلات وتضم مدينة السليمانية العديد من المحلات والاحياء التي تضرب جذورها في اعماق تاريخ هذه المدينة العتيق منها محلة ملكندي التي تأتي في طليعة مسيرة البناء والعمران منذ مطلع فجرها الاول. وكذلك المحلات الاخرى مثل محلة كويزة. سرشقام. كاني اسكان. جوار باخ. دركزين.

كما تضم محافظة السليمانية قضاء بنجوين الحدودي والذي يعد منفذاً الى ايران وهو احد الاقضية المهمة في المحافظة اذ انه يحتل موقعاً ستراتيجياً لكونه احد المنافذ الحدودية المهمة بين اقليم كردستان وايران كما يشتهر بتوافر كميات من المعادن كالحديد واحجار المرمر على جبالها فضلاً عن المواقع الاثرية المتواجدة هناك والتي يعود تاريخها الى آلاف السنين مثل (قلعة كجي) وغيرها. كما توجد ينابيع المياه الكثيرة اضافة الى تمتع هذا القضاء بمنابع معتدل وبنائظ طبيعية خلابة يمكن استغلالها لتصبح منتجعاً صحياً وموقعاً سياحياً مهماً.

ويشتهر بالزراعة لا سيما الفواكه وكذلك رعي المواشي لكثرة المراعي المنتشرة فيه.

ومن الاقضية التابعة لمحافظة السليمانية قضاء (قره داغ وقلعة دزة وكلار ورائية وقره هنجير وجمجمال وتانيال) وتوجد في محافظة السليمانية مصايف جميلة منها مصيف احمد اوا. سرجنار. دوكان. سرتك. كوتاسي. جبل ازمر الشهير في المدينة. كما يوجد هناك سدان كبيران قد تم انشاؤهما في خمسينيات القرن المنصرم وهما سد دوكان وسد درنديخان.

ومن الشواخص الحضارية في هذه المدينة مسجدها الكبير الذي يقع في وسط السليمانية (المركز) ويضم ضريح الشيخ محمود الحفيد وضريح كاك احمد الشيخ.

والشيخ محمود الحفيد ينتمي الى اسرة كردية عريقة في السليمانية التي يرجع تاريخها الى اكثر من 150 سنة وكان عميدها الشيخ احمد البرزنجي الذي يتمتع بمركز كبير ديني وديني فلما توفي الشيخ احمد خلفه ابنه الشيخ سعيد ثم خلفه بعد وفاته الشيخ محمود الحفيد الذي اخذ نفوذه في صفوف الكورد يتصاعد ابان الحكم العثماني وقد سطر التاريخ لهذا الزعيم الكوردي بطولات وامجاد حافلة بالوطنية والوفاء للشعب الكوردي.

وقد اتسمت السليمانية بحركتها الثقافية حيث فيها جامعة السليمانية التي ساهمت مساهمة فعالة في اعداد جيل مثقف ومتسلح بأحدث العلوم لكي يساهم في بناء وتطور اقليم كردستان.

من اين جاءت تسمية السليمانية؟ هناك عدة اراء في تسمية هذه المدينة بـ(السليمانية) فمنها: يعتقد البعض انه تم العثور اثناء الحفر لبناء المدينة على خاتم نقش عليه اسم سليمان وتيمناً بالخاتم واسم النبي سليمان سميت المدينة بالسليمانية.

وقيل انها سميت بإسم سليمان باشا الكبير والي بغداد وهو كان من اشهر الولاة الذين حكموا العراق. كما قيل ان ابراهيم باشا سماها بإسم ابنه (سليمان). ويقال ان المدينة بنيت فوق بقايا مدينة اثرية كانت تعرف بـ(سليونا). وهناك رأي اخر يقول انها بنيت في الاصل على مجموعة من التلول وأحد هذه التلول هو تلة (ملكندي) التي تعد النواة الاولى لتأسيس المدينة.

والآن السليمانية تعد من المحافظات المهمة في اقليم كردستان ذات كثافة سكانية وقد امتدت اليها يد التحضر فشهدت الكثير من المشاريع العمرانية والخدمية.

وتطورت تطوراً سريعاً واصبحت من اهم مدن الاقليم. وتمتاز بشبابها المثقف وبكوكبة من العلماء والمبدعين وتعد عاصمة الاقليم الثقافية.

هل من عودة الى فكرة الحزب الواحد..؟

100
فهيلى
سياسي

في العراق الجديد

اعداد: فهيلي

كبيرة أو التصفية الحسدية للعناصر التي رفضت الإنصياع أو الرضوخ للإغراءات .
لم تخفي قيادات البعث فكرة الحزب القائد ففي كل جالفاتهم مع الأحزاب وضعوا شرط الإعتراف بقيادة الحزب للعملية السياسية والبقية اتباع حتى كشفت زيف تلك التحالفات ولم يبق منها سوى أسمى فقط (الجبهة الوطنية والتقدمية) الشكلية فقط أما خطواتهم للوصول الى الدكتاتورية وسياسة الحزب الواحد فقد غمغت في حصر جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية والسلك البلوماسي والتعليم .أختصر القبول على الحاصلين على تزكيات من الحزب مبعدين كل تيار خلاف ذلك وإختصار القبول فيها على ابناءالقومية العربية فقط . أستثنى منها القوميات الأخرى بالأخص القومية الكوردية التي تشكل المكون الرئيس الثاني في العراق بالإضافة الى أساليب بوليسية اخرى لامجال لذكرها أما نتيجة تلك الممارسات والسعي وراء شهوة الحكم والتشبث به فكان الموت في كل شبر من أرض العراق والضربات الكيميائية والمقابر الجماعية خير شاهد :اما النتيجة الحتمية الأخرى فكانت

وصلت الى صراعات دامية فيما بينها .الموضوع لايتعلق بإختلاف الأيديولوجيات لأن مثل هذه الخلافات طبيعية لكنها تتعلق بالصراع للفوز بأكبر حصة من الحكم وفق مبدأ الغاية تبرر الوسيلة وهكذا سارت الأمور السياسية من سيء الى اسوء حتى وصلت الأمور الى خلق حزب قائد في الزمن العارفي إستوردت إيدولوجيته من الإخاد الإشتراكي المصري ليكون نسخة طبق الأصل للنظام المصري بغض النظر عن الإختلافات الجوهرية بين مكونات المجتمعين العراقي والمصري .
الضربة القاتلة للديمقراطية في العراق حصلت بعد إنقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨ بعد تسلسل حزب البعث الى السلطة الذي غير تكتيكاته عشرات المرات من أجل هدف اساس هو الإستئثار بالسلطة . فمن أجل هذا الهدف عمل بشكل رهيب للقضاء على كل الأصوات المعارضة من احزاب وأشخاص كان لها ثقل كبير في مسيرة العراق السياسية بطرق و أساليب جهنمية منها إغراءات مادية ومعنوية من قبيل جذبها الى السلطة ولو بشكل صوري أو إمتيازات مالية

الحزب الواحد...الفكر الواحد ...التيار الواحد من خصائص الأنظمة المتسلطة على حكم العراق قبل إستقلاله وبعده ولعشرات السنين .تم فرض النظام الملكي على العراقيين والجميع يعلم بأن الملكية ومؤسساتها غير قابلة للمساومة والملك مصون غير مسؤول لكن بالرغم من تشكيل العديد من الأحزاب في تلك الفترة إلا إن من تسلمت الحكم منها كانت فقط القريبة من رئاسة النظام والتاريخ شاهد على تولي بعض الأشخاص المسنودين من الجهات الداعمة للسلطة أغلبها تستمد اجنتها من المصالح الأجنبية وهي وإن لم تطلق على نفسها الحزب القائد فهي مارست القيادة وهمشت احزاب وشخصيات وطنية بشتى الأساليب أما النظام الجمهوري فقد تأسس بإنقلاب عسكري تنفس العراقيون الصعداء على امل أن تبرغ في العراق شمس ديمقراطية حقيقية فتميزت تلك الفترة بفترة الأنتعاش السياسي .نزلت احزاب سياسية عريقة في النضال الى الساحة ولكن لم تلبث فترة طويلة إلا وتسلسلت الى أركانها فكرة الحزب القائد ونشبت الخلافات بينها حتى

العدد المائة - السنة السابعة - ٢٠١٠

الخلفيات العلمية والمهنية المستقلة سياسياً وحرمانهم من تسلم الوظائف الحساسة في الدولة والتجربة الحالية خير دليل على هذا التوجه فقد تم حصر جميع وظائف الدولة الحساسة من ضمنها المقاعد الوزارية الى أحزاب وكتل فائزة في الإنتخابات وفي حالة تشكيل الحكومة الجديدة من المؤكد حرمان جميع الكفاءات خارج تلك التنظيمات من إشغال وظائف تناسب الكفاءة والإختصاص وبشكل سترجع الأوضاع السياسية الى مبدأالرجل اللامناسب في المكان اللامناسب وتداعياتها المتمثلة في التخبط في رسم سياسات علمية مدروسة وإبقاء العراق إبعوجاً للفساد الإداري والمالي لذلك على الشخصيات الوطنية المستقلة ومن خلفها الجماهير التي أطاحت بها مبادئ المحاصصة توحيد صفوفها لتشكيل تيار وطني من المستقلين والمخفيين ليأخذ على عاتقه واجب مراقبة أجهزة الدولة وتشخيص مواطن الخلل وتعديل مساراتها من خلال الصحافة الحرة ومنظمات المجتمع المدني بالإضافة الى التوسل بالإعتصامات المدنية والتجمعات الشعبية .

العلمية عن أجهزة الدولة الحالة الأمر الذي أدى الى المزيد من ضياع الأموال ومزيد من التخلف الذي لا يضمن تداعياته ظاهرة الحزب القائد ادة الى مصادرة المكتسبات التي حصل عليها الشعب العراقي بعد سقوط النظام والرجوع الى المربع الأول لأن مايشاهد على الساحة هو بداية الصراع من أجل الفوز بالقيادة فقط والتحايل على الدستور والتضحية بالديمقراطية التي ناضل من اجلها العراقيون عقوداً طويلة من الزمان في سوق المحاصصة وتوزيع المغام .في هذه الحالة خولت العمليات الإنتخابية الى اشبه ما يشبه المناقصات أو المزادات الحكومية على أطراف جارية أو خدمة على إعتبار العملية هي وسيلة للخدمة العراقيين وتعويضهم عن السنوات العجاف ليدخلوا التاريخ كما دخلتها الأحزاب السياسية المرموقة في العالم والتي اوصلت بمنهجها تلك الدول الى قمم التطور بعدما عاشت قرونأ طويلة في دياجير التخلف . إن توسع هذه الظاهرة الخطيرة من شأنها خلق احزاب قائدة عديدة حسب تصوراتها ومن شأنها تهميش جميع الكوادر التكنوقراطية أصحاب

سقوط النظام وبهذا الشكل الكارثي ليذوب كذوبان قطعة ثلج تحت الشمس .
الدافع لسرد هذه الوقائع هو مايراه العراقي من صراعات على الحكم بعد سقوط النظام الدكتاتوري من جانب الكتل والتيارات السياسية والسعي المحموم من قبل كل واحدة منهم الفوزبكرسي الحكم وهنا ظهر شبح الحزب القائد من جديد .كل يدعي الأحقية حتى وصل الأمر الى غلق مدن ومناطق ذات كثافة سكانية عالية ووزارات على أتباعهم ومحاربة كل صوت أو فكر مخالف وإن إقتضى الأمر الى التصفيات الجسدية ومن بوادرظهورسمات الحزب القائد محاولة حصر المناصب الرئيسية في الدولة ضمن أيولوجيتها وإيصال عناصر فاشلة الى أجهزة الدولة من حملة الشهادات الجامعية والعليا المزورة وحماية عناصرها من الذين ثبت تورطهم في الفساد المالي والإداري من خلال التأثير المباشر أو غير المباشر في سير القضاء او تشكيل اللجان للنظر في قضايا التزوير بغية إصدار عفو عام عنهم وفق مبدأانصر احاك ظالماً ومظلوماً هذ المبدأ حجب عناصر التكنوقراط ذات الكفاءة

100 وقفت
فهيلى

وتأملات فيلي

في وداع

اعداد : فه يلى



الكوردي الذي يعد حقاً طبيعياً لهذا الشعب .
ما بالنسبة لقضية الكورد الفيليين فهي الأخرى أشغلت حيزاً
كبيراً في أحداث عام ٢٠١٠ ففي وقت لازالت أهم المشاكل المتعلقة
بعودة الكورد الفيليين وتعويضهم عن أملاكهم المصادرة والبحث عن
المقابر الجماعية التي تضم رفات شبابهم عالقة وبعيدة عن الحل
فقد اصدرت محكمة الجنايات التي نظرت في قضايا تهجير الكورد
الفيليين قراراً بإعتبار الجرائم التي إقترفها النظام بحق الفيليين
من جرائم إبادة الجنس البشري (الجيونوسايد) هذا القرار يعد وبحق
إنتصاراً وإعترافاً بمظلومية هذه الشريحة من الشعب العراقي .



أما بالنسبة للكورد فقد حققت القيادة الكوردستانية تقدماً كبيراً
في مجال تعريف العالم بالحقوق العادلة للشعب الكوردي وتمتين
العلاقات الدبلوماسية مع أغلب دول العالم من خلال فتح قنصليات
ومثليات لدول عربية وإقليمية وعالمية في كوردستان والحديث المهم
الأخر هو مناداة السيد رئيس إقليم بحق تقرير المصير للشعب



العالم وليس من المستبعد أن تكون وراها أهداف لا يمكن تصورها في
الوقت الحاضر وأيام كفيلة للوقوف على المستور من الأمور.
بالنسبة للعراق هو أيضاً كانت له إنتصارات وإخفاقات على جميع
الأصعدة. الإنتخابات البرلمانية كانت إحدى الأوجه الناصعة في
السياسة العراقية لكن بالمقابل تأخر تشكيل الحكومة لحد الآن
وبعد تسعة أشهر الأمر الذي أدى الى فراغ سياسي كبير وتداعيات
في المجال الإقتصادي وتعطيل عجلة التنمية في البلاد .
في كوردستان شهد عام ٢٠١٠ تطورات كبيرة في جميع المجالات
العمارة والثقافية والصناعية فلأول مرة شهدت المنطقة إكتفاءً
في مجالات الطاقة الكهربائية والمنتجات النفطية بالإضافة الى
الإستقرار الأمني أما الحدث الأكبر والأهم أجراء الإنتخابات البرلمانية
في الإقليم والدور المتميز لرئيس الإقليم السيد مسعود البارزاني
في تقرب وجهات النظر بين جميع التكتلات السياسية العراقية
المتصارعة حول الإستحقاقات الإنتخابية والمقاعد الوزارية .

أحداث كبيرة مرت بالعالم بشكل عام والعراق وكوردستان
بشكل خاص كان لها تأثير كبير في مجريات السياسة
العالمية. إنتخابات سياسية في العديد من الدول تطورات علمية
إنتعاش إقتصادي في بعض الدول وإنهيارات في أخرى. زلازل وفيضانات
مقبل ألزحف الصحراوي وجفاف يهدد بموت الزرع والنسل إلا إن أهمها
نشر وثائق أجهزة الإستخبارات والخبرات الأمريكية وما أسفرت عن
التشهير شملت العديد من الدول والشخصيات العالمية وسببت
إزاحة الستار وكشف النقاب عن النوايا والأهداف الحقيقية للكثير
من الحكومات والحركات السياسية وإرتباطاتها التي ظلنا حوالت
التستر عليها. إن نشر تلك الوثائق اربكت الكثير من الدول وفقدت
الثقة بين الشعوب وحكوماتها وهي في الواقع لم تكن عملية
مفاجئة لدولة مثل امريكا ولا هي من قبيل القرصنة على أجهزتها
الكومبيوترية البالغة التعقيد وإنما جزء من مخطط الهدف من ورائه
إجراء عملية نشر الخفي من الأمور المتعلقة بسياسة العديد من دول

الثورة النفطية الجديدة

عبد الرحمن ألوجي

منحت! وكذلك للحقل العملاق الجديد الذي اعلن عنه بعد يومين وقدره ١٥ مليار برميل وكذلك الاحتياطي في اقليم كوردستان العراق البالغ ٤٥ مليار برميل ما يعني ان الاحتمال الاكثر دقة ان الرقم الحالي للاحتياطي المؤكد الثابت من دون استكشافات جديدة في غير تلك الحقول المعروفة سوف يكون بين ٢٧٥-٢٩٠ مليار برميل! وهو رقم خرافي جديد ما يعني اننا امام ثورة رقمية جديدة خُطمت بموجبها الارقام السابقة وجعلت كافة النظريات التي توقعت انتهاء عصر النفط في العقد الاول من هذا القرن في متاحف التاريخ لفترة لا تقل عن قرن جديد! الترتيب المتغير! كانت التغييرات في الارقام وترتيب الدول حسب الاحتياطي بطيئة التغيير في السابق، ولكن منذ عام ٢٠٠٠ والارقام الجديدة فرضت تغييرات في الجداول الاحصائية. فقد اصبح موقع السعودية الاول في العالم مهددا الان فهي لديها احتياطي مؤكد يقدر بحوالي ٢٦٤ مليار برميل لم يتغير منذ عام ١٩٨٨ تقريبا! ما يعني ان الرقم الحقيقي اقل من ذلك بكثير ولكن يمكن لها ان ترفعه اذا اكتشفت حقولاً جديدة واعلنت ذلك بالطبع. ولديها مساحات شاسعة كما هو معروف لم يتم الكشف عنها ما يعني ان بقاها ضمن المراتب الاولى امر متوقع. وهناك دول عديدة لم تغير من ارقامها العلنة منذ ربع قرن بالرغم

الشركات الاجنبية حسب عقود تراعي المصلحة الوطنية بالطبع اكبر بكثير من منعها ولذلك سمحت حتى الدول المتقدمة في عمل مختلف الشركات المتعددة الجنسيات في اراضيها وحسب التقنية المستخدمة. ومن الدول التي استفادت كثيرا هي مصر التي كُثفت الشركات النفطية البحث والتطوير في اراضيها قبل عقدين من الزمن. وبالرغم من ان النتائج النفطية بقيت متواضعة لحد الان (٤,٥مليار) الا ان النتائج كانت مذهلة في ارتفاع احتياطي الغاز الطبيعي للمرتبة السادسة عالميا! ولهذا السبب فتحت تلك البلدان ومن ضمنها ايران (الخاضعة للعقوبات الغربية) قطاع الطاقة للاستثمارات الاجنبية لكون هذا القطاع محتاجا لاستثمارات مكثفة مع تكنولوجيا عالية تعجز عن توفيرها محليا... وفي الحقيقة ان تلك البلاد تضررت كثيرا بسبب سوء وقدم الوسائل المستخدمة فيها بينما وصلت التكنولوجيا الحديثة الى مديات ابعد في كافة النواحي وتراعي البيئة ايضا. ومن ضمنها ارتفاع القدرة على الاستكشاف وتقييم حجم الاحتياطي بمدى اعلى وبدقة اكبر والذي قيمت على اساسه الحقول النفطية العراقية على سبيل المثال ورفع القدرة الانتاجية بمستوى اعلى بكثير من السابق. الرقم الاخير للعراق لن تضاف اليه التقييمات الجديدة للحقول الاخرى التي

تناقلت وسائل الاعلام الارقام الجديدة للاحتياطي النفطي التي اعلنتها العراق والتي وصلت الى اكثر من ١٤٣ مليار برميل من الاحتياطي الثابت المؤكد وحوالي ٥٠٥ مليارات من الاحتياطي المتوقع. وجاء الارتفاع من الرقم السابق ١١٥ ملياراً من حقليين فقط واحدهما اصبح الثالث عالميا حسب الارقام (وليس الثاني كما يشاع) اعيد تقييم حجم الاحتياطي فيهما نتيجة لاستخدام احدث الوسائل التكنولوجية التي تملكها الشركات الاجنبية في اصخم صناعة في العالم. الارقام القديمة تعود لعام ١٩٨٣ وهي شبه ثابتة نتيجة للدمار الذي حصل لذلك القطاع الحيوي نتيجة للحروب والحصار الاقتصادي المفروض ما جعل خديتها صعب المنال، والتكنولوجيا التي استخدمها العراق وبلاد اخرى مثل ايران وليبيا والجزائر وفنزويلا وغيرها قديمة نتيجة لرفض تلك الدول من عودة الاستثمارات الاجنبية الى هذا القطاع الحيوي منذ بداية السبعينيات خوفا من عودة النفوذ الغربي والامتيازات التي منحت خلال تلك الفترة والتي تميزت بالاستغلال البشع دون مراعاة الحصة العادلة للبلدان المنتجة، اما الان فالظروف الدولية تغيرت كثيرا واصبحت الشركات العالمية تتعامل وفق منهج وطرق تختلف عن اسلوب الامتيازات القديمة. بحيث اصبحت المنافع الاقتصادية لوجود



ان الاحتمال الاكثر دقة ان الرقم الحالي للاحتياطي المؤكد الثابت من دون استكشافات جديدة في غير تلك الحقول المعروفة سوف يكون بين ٢٧٥-٢٩٠ مليار برميل! وهو رقم خرافي جديد مما يعني اننا امام ثورة رقمية جديدة تحطمت بموجبها الارقام السابقة وجعلت كافة النظريات التي توقعت انتهاء عصر النفط في العقد الاول من هذا القرن في متاحف التاريخ لفترة لا تقل عن قرن جديد!.

من مطالبات منظمة الاوبك لدول مثل الامارات والكويت ونيجيريا وغيرها وقد يكون السبب الرئيس محاولة الحفاظ على حصتها الانتاجية العالية! ما يعني ان حجم احتياطياتها الحقيقية اقل من المعلنة بكثير. المركز الاول سوف يكون نهاية هذا القرن...والغرب ان هذا البلد لم يزد الاحتياطي فيه عام ١٩٨٠ على ١٩ مليار برميل فقط ارتفع الان حوالي ٢١٢ مليارات! ومن المنتظر ان يصل نهاية هذا العام الى ٣١٦ مليار وصولا الى الرقم النهائي الذي طرح بداية هذا العام اي بين ٥٥٠-٦٥٠ مليارات قابلة للاستخراج وفق التكنولوجيا الحالية من ١٣٠٠ مليار متوقعة ولكن المعروف ان غالبية نفض ثقيل الكثافة ويكون عادة باهظ التكاليف وارخص ثمننا بنسبة معينة! المرتبة الثالثة تمنح احيانا لكندا بحوالي ١٧٩ مليار برميل الا ان ٧٩٪ هو نوعية نفض الرمال اي ليس نفضاً خاماً ويكون عالي الكلفة وملوث للبيئة!...اما ايران التي هيبتت للمرتبة الرابعة (١٣٧ملياراً) فهي في مرتبة مؤقتة لانه في حال زوال العقوبات الغربية واستخدام احدث وسائل التكنولوجيا فان الارقام الحالية لها سوف تتضاعف عدة مرات بسبب اتساع رقعتهما الجغرافية غير المكتشفة والمتوقع احتواؤها على النفط بكميات ضخمة! من الدول التي تقدمت ايضا هي ليبيا والتي تضاعف احتياطيتها النفطي من ٢٢ مليار برميل عام ١٩٩٥ الى ٤٤ مليار برميل الان ومن المتوقع ارتفاعه مجددا في ظل فتح القطاع امام الاستثمارات الاجنبية التي بدأت في استكشاف مناطق جديدة. كما ان النفط الليبي يمتاز بصفتين مثابنتين هما جودته النوعية العالية وقربه من اسواق الاستهلاك الرئيسية في اوربا. يتوقع ان تدخل دول اخرى ضمن صفوف المراتب الاولى مثل البرازيل والتي تقدر بحوالي ٥٠ مليار بعضه غير مثبت. وان تخرج دول مثل المكسيك واندونيسيا! الاحتياطي العالمي الذي توقعت النظريات المتشائمة نهايته ارتفع من حوالي ٧٠٠ مليار عام ١٩٨٠ الى ١٠٠٦ مليار عام ٢٠٠٥ والان (٢٠١٠) اكثر من ١٣٥٠ مليار! ولكن غالبية المتوقعة في المستقبل سوف تكون في: العراق وايران والسعودية وفنزويلا بالدرجة الاولى ثم في روسيا والبرازيل وكندا واستراليا وليبيا ودول آسيا الوسطى ومن يدرى فقد تظهر دول اخرى فالمستقبل يحمل لنا دائما مفاجآت مرعبة ومثيرة في نفس الوقت!... ولكن تضاف اهمية بالغة لعوائد النفط اهمها صغر حجم السوق المحلية وانخفاض التكاليف الانتاجية وارتفاع اسعار النفط وتصنيعه الخ من العوامل الاخرى كما من المحتمل ان يبقى النفط والغاز في مقدمة المصادر العالمية للطاقة لفترة طويلة. والكرة الارضية مازالت مستمرة في عطائها الثري للانسان الذي يتغافل عنه في غمرة انشغاله في صراعاته الجانبية المهلكة!.

الطاقة ايضا... وتدابيرها

فه يلي: هيام جبار

من بين المشاكل الكثيرة الي تواجه أغلب المجتمعات ومنها المجتمع العراقي هي مشكل البطالة ومن المعروف ان مصدر قوة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية تكمن في السكان وان قوة العمل هي عنصر اساسي لخلق المنافع الاقتصادية وكل ذلك للوصول بمستوى عال لمعيشة الافراد وبالتالي معدل دخل الفرد وحجم ومعدل الدخل القومي وحجم الناج القومي الى اعلى المستويات وكل ذلك يعتمد على نسبة الأيدي العاملة المنتجة ومن هم في سن العمل اي ما بين (١٥ - ٦٥) سنة وعلى عرض العمل والطلب عليه اي على العمل . اذا اردنا ان نتكلم عن البطالة يجدر بنا ان نبين انواع البطالة :هناك ثلاثة انواع رئيسه للبطالة وهي :

- ١- البطالة الاحتكاكية وهي ناجمة عن تنقل العمال ما بين الوظائف والقطاعات .
- ٢- البطالة الدورية وهي ناجمة عن دورية النظام الرأسمالي بالتنقل من الانتعاش الى الانكماش والأزمة الاقتصادية
- ٣- البطالة المقنعة وهي في حالة ان يؤدي الشخص عملا لا يتناسب مع ما لديه من طاقة للعمل اي هدر لطاقت وقدرات العامل. اما عن سبب حدوث البطالة الهيكلية فهي نتيجة لتوقف قطاعات الانتاج الاساسية وخاصة قطاع الزراعة والصناعة بالإضافة الى حجم واتماط الطلب على اليد العاملة في سوق العمل .

اذن هي مشكلة كبيرة تهز الاقتصاد العراقي والدولة تتحمل المسؤولية الكبرى في تفاقم نسب البطالة وفي ايجاد سبل معالجتها تتمثل هذه المسؤولية في دور السلطات التنفيذية والتشريعية في التخطيط السليم ووضع الخطط الاقتصادية الرامية لحل مشكل البطالة والوصول الى مستوى التشغيل الكامل وتوفير فرص عمل حقيقية لاستيعاب اكبر عدد من العاطلين عن العمل ووضع كل الاستراتيجيات التي من شأنها ان تحد من ظاهرة البطالة . بالإضافة الى الفرق الكبير بين رواتب مؤسسات الدولة والقطاع الخاص فالملاحظ أن في الأسواق التجارية هنالك أشخاصاً يملكون الشهادات العالية عزفوا عن العمل في دوائر الدولة بسبب الامتيازات التي يحصلون عليها في القطاع الخاص وهذه تسبب ضربات ميمتة الى الكفاءات العلمية لأنها تسبب خسائر كبيرة للدخل العام لانه لو اخذنا المبالغ والاموال المصروفة على الشخص الحاصل على الدكتوراه والفوائد التي يمكن الحصول عليها كنتيجة لأستثمار كفاءته وفي المقابل يمكن ان يؤدي نفس الدور اشخاص غي حاصلين على الشهادات والكفاءات العلمية . فالممارسة البسيطة لفترة تمكن الشخص كسب المهارة اللازمة للادارة مثل تلك المهن . فليس من العجب ان ترى خريجي الكليات العلمية يمارسون مهنة البيع والشراء بالأسواق وهذه الحالة تمثل حالة تدمير للطاقت والخبرة العلمية والتخصص وهي نوع اخر وجديد للبطالة في المجتمع العراقي .ومن الناحية الاجتماعية تعد البطالة من أخطر المشاكل التي تهدد استقرار وتماسك المجتمع ولكن نجد أن أسباب البطالة تختلف من مجتمع إلى مجتمع حتى إنها تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة الى أخرى فهناك أسباب اقتصادية وأخرى اجتماعية وأخرى سياسية ولكن كلاً منها يؤثر على المجتمع ويزيد من تفاقم مشكلتها البطالة.

وهناك جملة الآثار المترتبة على البطالة نذكر منها

- الجريمة والانحراف . التطرف والعنف . تعاطي المخدرات . الشعور بعدم الانتماء (ضعف الانتماء) .

الهجرة - وهذه الآثار مجتمعة تؤثر سلبا على مجتمعا لذا يجب علينا أن نسرع في العمل على إيجاد السياسات التي يمكن من خلالها مواجهة هذه المشكلة حتى لا تفاقم المشكلات المترتبة عليها.

نعم لسرقة النفط.....ولاعودة لمصفى الوند

اعداد: فهيلي

قبل عدة سنوات وفي لقاء صحفي مع أحد اكبر المسؤولين في وزارة النفط العراقية تطرق الحديث الى موضوع إعادة إنشاء المصافي النفطية وضرورة قريبا من الحقول النفطية لإن الدولة قد أنشأت مصافي نفطية في محافظات تبعد عن الحقول النفطية مئات الكيلومترات في الوقت كان مصفى الوند في خانقين لايبعد عن حقول نفط خانة في نفس المدينة سوى كيلومترات قليلة...كما تطرق الحديث الى موضوع إعادة بنائه لكونه يشكل شرياناً إقتصادياً مهماً للمنطقة التي عانت من عمليات تهجير وتعريب كبيرة وهي تعاني الآن من إندام اية بنية إقتصادية مهمة. في وقت كان المصفى المصدر الوحيد للمنتجات النفطية في العراق وقد تم إلغاؤه

وبيع جميع منشآته الى تجار الخردة حتى تحول والحي السكني الذي كان يضم المئات من البيوت العصرية الى أثر بعد عين..فكان جواب السيد المسؤول هو إنه لايمكن إعادة المصفى لكون حقول نفط خانة في خانقين قد شاخت ونضب نفطها ولا يمكن الإستفادة منها ولو كان العكس لأمكن إنشاء مصفى جديد وبالسعة الممكنة . صحيح إن خبرتي في المجال النفطي لاشيء بالنسبة للخبراء ولكن ملاحظة الوقائع تكشف العديد مما هو خاف على العراقيين الغريب في الأمر إن نفس المسؤول وفي إحدى لقاءاته تطرق الى الحقول النفطية المشتركة بين العراق ودول الجوار فأشار ضمناً الى حقول نفط خانة في خانقين وحقول نفط شاه الإيرانية المشتركة وضرورة

إستغلالها لمنفعة الطرفين . وقبل عدة أشهر نشبت مشاكل كبيرة بين القوات الأمنية والعوائل المتجاوزة على الأنبوب المغذي الواصل بين حقول نفط خانة في خانقين ومصفى الدورة في بغداد وما يشكله من خطورة على تلك العوائل حتى أمر السيد رئيس الوزراء بمنح تلك العوائل مبالغ مالية من أجل ترك منطقة مرور الأنبوب النفطي. أما الحدث الأخير فهو ما كشفت عنه السلطات الأمنية قبل عدة أيام وهو عمليات السرقة الحاصلة من الأنبوب الواصل الى مصفى الدورة من خانقين في منطقة بلدروز وإستغلال الأموال الحاصلة من بيع النفط المسروق لتمويل نشاطات المنظمات الإرهابية .

ثلاث حقائق مثبتة رسمياً مقابل كلام السيد المسؤول الكبير فيا ترى أين الحقيقة ؟ فإذا كانت الحقائق مؤكدة وموثوقة فما الهدف من تضليل الرأي العام العراقي حول الموضوع فالغرض هو لعدم تنفيذ مشاريع البنى التحتية في المناطق المتنازع عليها للمساهمة في عودة أهاليها الى مواطنهم الأصلية بعد معاناة طويلة من تهجير وتعريب وبشكل اوضح المساهمة في عدم تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي لكن السؤال الجدير هو الى متى سيفضل السيد المسؤول نهب نفط خانقين وإهدائه الى العصابات الإرهابية للإستمرار في قتل العراقيين ؟



الى أين يولي خريجو كلية الآداب وجوهمهم ؟

فهيلي: مشتاق رمضان

تعد كلية الآداب من أقدم الكليات في العراق بل وأعرقها . حيث كانت النواة الأساسية لتأسيس جامعة بغداد (الجامعة الأم) وهي من الكليات الفريدة التي استطاعت ان تحافظ على عراقيتها وتقاليدها الجامعية العريقة الى يومنا هذا حيث تشير المصادر والوثائق التاريخية الى ان كلية الآداب يعود تاريخ نشوئها الى خريف عام ١٩٤٩ . وهي الغنية عن التعريف من حيث نشاطاتها الثقافية المتنوعة في كل مجالات المعرفة الانسانية وعلى اختلاف الاقسام المنضوية تحت لوائها . فضلا عن ولوج خيرة الأساتذة والطلبة اقسامها طلبا للعلم والمعرفة والثقافة . على اختلاف اطرافهم واللوانهم وجنسياتهم . حتى انها استقبلت على مدى عقودها الماضية اعدادا لا يستهان بها من الطلبة الذين جاءوا من مختلف البلدان. ان الحديث عن كلية الآداب يحمل ذكريات جميلة ومستقبلا مجهولا . فهذه الكلية العريقة شهدت جنباتها افراحا ودموعا لخريجيتها . افراحا بتخرجهم من هذه الكلية العتيقة . ودموعا على فراقها وفراق الزملاء من الطلبة والطالبات الذين شاركوهم ايام الدراسة الجامعية بحلوها ومرها . وما بين خمل حر العراق اللاهب وبرده الجاف (مثلما تعلمنا في قسم الجغرافية) وما بين المصروفات التي يتحملها الطلاب من كتب وقرطاسية وملازم وبحوث ... الخ . يتفاجأ خريجو كلية الآداب بمصير مجهول يواجههم (دون سواهم) الا وهو التوسل والتوسط لدى القريب والبعيد في سبيل الحصول على وظيفة (مهما كانت . وفي أي رقعة جغرافية .

وحتى لو كانت بعيدة عن اختصاصهم) . طرق خريجو كلية الآداب ابواب كل الوزارات منذ سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣ ولحد الان . بلا جدوى . ودائما حجة المسؤولين في وزارات ودوائر الدولة جاهزة . الا وهي (كلية الآداب ليست من اختصاص وزارتنا) وبأنف مرفوع عاليا !!! عن أي اختصاص نتحدثون ??? طرقت اسماعنا تعيينات وتعيينات ما انزل الله بها من سلطان وباختصاصات بعيدة عن المطلوب بعد الارض عن الشمس !!! ما هو فرقنا عن باقي الكليات ??? ألسنا اعلى (من حيث القبول) من كلية التربية التي تتلقف وزارة التربية خريجيتها برحابة صدر وابعاد غفيرة ??? ان من هي الوزارة أو الدائرة المعنية بتعيين خريجي كلية الآداب ??? وما هو دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ايجاد الآلية المناسبة التي تحتضن خريجي كلية الآداب ??? ربما سيكون مصير الخريجين من هذه الكلية العريقة احد هذه الاحتمالات : سائق تكسي . بائع خضرة . حمال . فيتر . حداد . نجار . صباغ احذية . عرضحالي (كاتب عرائض) . خباز . صاحب جنبر ... الخ . مع شديد احترامنا لأصحاب هذه المهن الشريفة . لكن . لو كان المصير المحتوم هو هذه المهن فسنقوم نحن خريجو كلية الآداب بجمع مبلغ نشترى به لافتة كبيرة نضعها (بقوة) في باب كلية الآداب مكتوبا عليها ((انتباه !!! الى كل خريجي الدراسة الاعدادية : ننصحكم البحث عن كلية اخرى غير الآداب .. لأن مصيرها كمصير من ترك الدراسة مبكرا !!!)) ..

طامة كبرى

كشف أكثر

من ٧٠٠٠

شهادة مزورة

فهيلي: ياسر عماد

تنشر وسائل الاعلام بين الآونة والاخرى عن عدد من الوثائق والشهادات المزورة ، فهذه الظاهرة اصبحت منتشرة وبشكل ملحوظ في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، فهي ليست حديثة العهد كما يقول البعض بل هي نتيجة تراكمات الانظمة الدكتاتورية .

فقد سجلت هذه الظاهرة نسبة عالية في الفترة الاخيرة والى ذلك والمصيبة الكبرى إن أكثر المتورطين في هذه الأمور يشغلون وظائف متقدمة في الدولة وما نشرت عن هيئة النزاهة فيما يتعلق بهذه الظاهرة هو خير دليل على إنتشار هذه الظاهرة لخطورة الموضوع إلتقت مجلة الفيلى ببعض المسؤولين في وزارات وشخصيات ذات علاقة و صلة مختصة للباحث حول الموضوع

الدكتورة سهام الشجيري مديرة الإعلام في وزارة ألتعلم العالي والبحث العلمي في تقول ان " ظاهرة الشهادات والوثائق العلمية المزورة موجودة في كل زمان ومكان . ولكن ليست بالحجم والاعداد الهائلة التي يشهدها العراق بالنسبة للبلدان الاخرى "

واوضحت ان " التزوير يقع في وثائق التخرج للمراحل المنتهية من الاعدادية وبنسبة قد تصل الى ٩٧ ٪ . و في بعض الشهادات والوثائق التي تزودنا بها المدارس والجامعات من خارج العراق

ولم يكن هناك تزوير للشهادات مثل الدبلوم العالي والبيكالوريوس والماجستير والدكتورا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . سواء كان لموظفيها او لخريجها . وان وجدت فانها تكون على عدد اصابع اليد "

واشارت الى ان " وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كشفت عن اكثر من ٧٠٠٠ الاف وثيقة

وشهادة مزورة . و بناء على الاحصائيات الموجودة لدينا والتي زدنا بها من قبل الجامعات "

وبشأن عما اذا كان هناك بعض الموظفين او الأشخاص المتورطين بمثل هكذا قضايا بيّنت الشجيري ان " من مسؤوليّة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الكشف عن الشهادات والوثائق المزورة واحالة المتورطين بها الى المحاكم .

وليس من مسؤوليتها الكشف عن اسمائهم .فهذا الامر من شأن القضاء وهو المفصل المهم في ردع الذين يريدون الحاق الاذى بسمعة التعليم في العراق "

واكدت على ان " مكتب المفتش العام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عمل على تهيئة المستلزمات الاساسية للكشف عن الوثائق والشهادات المزورة . وبالتعاون مع المعاهد والجامعات "

واضافت ان " هناك تنسيقا بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ووزارة التربية للحد من هذه الظاهرة "

أما المحامي قيس حمزة فيؤكد ان " جريمة التزوير بحاسب عليها وفق قانون العقوبات العراقي المرقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ . والذي عرف التزوير في المادة ٢٨٦ القصد منه الغش في سند او وثيقة . ونصت المادة (٢٩٢) من القانون اعلاه على عقوبة انتحال الاسم الكاذب او الشخصية الكاذبة للحصول على اي رخصة او تذكرة او هوية او تصريح نقل يعاقب فاعلها بالحبس والغرامة "

واضاف ان " المادة (٢٩٣) من القانون يعاقب الموظف او المكلف بخدمة عامة بالحبس اذا قام باصدار احدى الاوراق المزورة مع علمه بذلك فيما يخص الاجراءات التي تتعلق بالوفاة او الوراثة او عقود الزواج . وايضا جاء في المادة (٢٩٥) من قانون العقوبات بان يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على سبع سنوات او بالحبس كل من ارتكب تزويرا في محرر عاد موجود او مثبت لدين.

كما يعاقب بالحبس او الغرامة الموظف المكلف قانونا بان يمسك اوراقا رسمية فدون فيها امورا غير صحيحة وجاء في المادة (٢٨٩) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٨٩ يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على خمسة عشر عاما كل من ارتكب التزوير في محرر رسمي "

وبهذا الشأن يقول الخبير التربوي عبد العباس الفيلى ان " ظاهرة تزوير الوثائق والشهادات العلمية ليست حديثة العهد في العراق بل انها كانت شائعة في زمن النظام السابق .

وما نشهده اليوم من هذه الظاهرة هي نتيجة التراكمات التي خلفها لنا . بالاضافة الى بعض الذين عادوا الى العراق . والذين سمعنا انهم جاءوا بشهادة مزورة . وهذا لايعني انتهاء الحركة التربوية في العراق بل على العكس من ذلك "

واضاف ان " هذه الظاهرة حتاج الى جهود متضافرة للحد منها من خلال التوعية والتثقيف . وان يتبنى هذا الموضوع البرلمان العراقي الجديد لمعالجته . لأن استمراره يسيء للتعليم في العراق "

يذكر ان وزارة التربية قد ضبطت منذ مطلع العام الجاري ٢٧٥٠ وثيقة مزورة وردت استفسارات عن صحة صدورها من الوزارات والمؤسسات الحكومية. فيما انتهت من تزويد الوزارات ومكاتب المفتشين العموميين بأقراس مدمجة تحتوي على أسماء الخريجين من مؤسساتها التربوية خلال السنوات العشرين الماضية لغرض التأكد الأولي من صحة وثائق التخرج.

من مدة توجهت مواطنة عراقية الى بلد غربي للعلاج من سرطان الثدي وما أكثر المهددات به...

ومن أيام مات في لندن الفنان الكويتي الجميل غانم الصالح نتيجة إصابته بالمرض الخبيث . كان الأريعاء الماضي شهد خروج تظاهرات في أنحاء من الأرض لحشد الجهد العالمي من أجل وقف زحف المرض الذي يهدد أنداء النساء . وصرنا نتخيل السرطان كلما تغنينا وتغزلنا بالصدور البيضاء والسمراء المتعركة . صحفيا عراقيا مازالا يعالجان من آثار الوحش الكاسر . وأحدهما قاوم من سنوات ولم يستسلم الى اللحظة وهو يعمل ويتناول الجرعات القاسية . أحد الصحفيين ويعمل في قناة فضائية عراقية توفي دون أن يحصل على العلاج الذي يؤهله لمقاومة المرض أو تاخير النهاية . نسمع عن وفيات بالسرطان في أنحاء مختلفة من العالم . وكثير منها تصيب النساء اللاتي يتأخرن في الحصول على كشف طبي أو علاج بمستوى جيد . وحكى لي أحد الصحفيين إنه فقد زوجته الجميلة والموظفة في إحدى الوزارات بعد إصابتها بسرطان الثدي الذي عولجت منه وبقيت لعام ونصف . ثم ليكتشفوا إن السرطان وصل الى الرئتين . وأخذ يأكل الجسد . ومن ثم موت بطئ لم تستطع التخلص منه أو دفعه . والشئ الوحيد الذي نجحنا فيه حين جئت بالطفلين الصغيرين صدفة وفي يوم لم اعتد زيارتها فيه الى المستشفى . وأخبروني إنها منذ الصباح تنظر جهة مدخل المبنى . وعندما أدخلت الولد والبنت ورأتهما ماتت من فورها . في مدن مثل البصرة والنجف والأنبار وحتى العاصمة بغداد . تشير التقارير الى ظهور حالات إنتشار للمرض بين فئات مجتمعية متعددة تفتقد العلاج . ولعل الحديث عن تخصيص جزء من عائدات النفط في بعض المحافظات يشي بحقيقة الهجوم الذي يشنه المرض على العراقيين . في بغداد تم الإبلاغ عن حالات إصابة بالسرطان في مدارس توفي إثرها مواطنون . وفي الفلوجة التي شهدت معارك عنيفة بين الأميركيين وتنظيم القاعدة دفع المواطنون الإبرياء ثمنا باهظا . ولم يكن السرطان لوحده بعض ذلك الثمن . وصارت صور الأطفال المصابين مألوفة على شاشات التلفزيون . لا توجد تقارير واضحة عن المرض ومدى إنتشاره . لكني لأرجح الفكرة القائلة أن الاصابات نتاج الإستخدام السيئ لأسلحة محرمة . وإن كان ذلك صحيحا بمستوى من المستويات . لكن الأکید إن المرض الخبيث نتاج للتحويلات الإقتصادية والسياسات الحمقاء في إدارة الإنتاج وبناء المصانع العملاقة وتلوث البيئة بالسموم . لايد من سياسة عالمية واضحة تواجه المرض الذي يأكل العالم وقد يأكل العراقيين كلهم في السنوات القادمة . إذا لم يستطع أكل الأجساد فإنه يأكل جسد المريض وأموال ذويه .

السرطان يأكل العراقيين

هادي جلو مرعي

عندما تسقط الأقنعة

سحر حمزة

فترأى للناظر أحياناً . و للوهلة الأولى عند لقاء بعض الشخصيات من حولنا . أنهم مثاليون متميزون . ينبهر بهم...نتأمل قسماات وجههم فنرى فيها نوعا من الطيب أو السماحة أو حتى البساطة و نتأمل منهم الكثير . ولا يخطر ببالنا أنهم أتقنوا فن التحفي والرياء . وارتدوا أتوابا أكبر من مقامسهم . نعيش معهم حلما وهميا . فترة غير قصيرة . نظن بهم الظن الحسن . وأنهم بارقة الأمل للكثيرين . من علقوا آمالا عليهم . لتحقيق نوع من العدالة والإنصاف . لجنود مجهولين . وأحيانا من خلال بعض المواقف نفرح لفضائل بعض الخبء . من توضح قسمااتهم اللؤم بأشكاله المختلفة بعد أن ينكشف الغطاء وتظهر حقيقتهم . ثم نفرع . ونهرع . ونصطم . نعم تأخذنا صاعقة من سوء المنظر والمشهد المتحول . مع مقارنة ما نراه في أول لقاء بهم . وما بعده نكتشف أن اللقاء الأول . هو أشبه بمرج رائع شكله ساحر غطي بالثلج الابيض فبدا ناصعا نقيا لم تطأه أقدام غاشم أو ظالم غير عادل . ويتكرر اللقاء فإذ بالثلج ينصهر ويذوب ويبرز المرج . ترى فيه قحطا وجفاء . وتراه أصفر لا تكسوه الخضرة ولا الأرض الخصبة . وهذه هي في حقيقة الأمر فاجعة . ومع الأيام مع سطوع الشمس وشدة حراراتها . يصفى المرج أكثر وأكثر ثم يصبح أشبه بصحراء جرداء لا يوجد فيها ما يسد رمق عابر سبيل . ومثل هؤلاء الأشخاص في زماننا . يتكبرون للأسف هذه الأيام . وكأنهم يلبسون أقنعة في حفل تنكري . يخفون وراءهم خبئا ولؤما ونوعا خاصا من التوايل غير الإنسانية . يتعاملون مع بعض البشر . كأنهم عبيد أو كأنهم في سوق نخاسة . ينادون من يكذب أكثر من يضحك عليهم و يبتسم لهم و يصفق . هو الفائز وهو المقرب والمحج لهم . وبكل جبروت وظنا منهم أنهم الأعلون أو أنهم أقرب لصاحب أمر أو صاحب قرار . بغضون النظر عنمن كان له بصمة في مراحل من حياتهم . يكونون له



جهلوقراط أم تكنوقراط؟

مراد الصواقي

التكنوقراط مصطلح مؤلف من (تكنو) وهي كلمة إغريقية تعني فني أو تقني . أو المعرفة والعلم والدراية والوعي والفهم والإدراك المعاصر...إذا أخذناها إلى المعاني أرحبة الواسعة . و(قراط) تعني الحكم . والتكنوقراط هم النخب الأكثرون علما وتخصصا في مجالات نشاطهم والتعبير عن معارفهم . وغالبا ما يكونون غير منتمين إلى أحزاب تشوش تفكيرهم وتمنع تعبيرهم الصحيح عن علومهم وخبراتهم الفنية . وتعني أيضا حكم الطبقة العلمية المتخصصة المثقفة . والحكومة التكنوقراطية. هي الحكومة المتخصصة غير الحزبية التي تتجنب إلتزام موقف أي حزب أو فئة أو فرد وتصلح مثل هذه الحكومة في حالة الخلافات السياسية. والجهلوقراط. مصطلح يتألف من كلمة عربية " الجهل" وهي عكس العلم . وجهل الأمر أي خفي عنه . وفهمه من دون إحاطة كاملة . وفهم الأمر على خلاف ما هو عليه أو اللاعلم بالمسألة التي يجادل فيها. وهو الإعتقاد الفاسد علميا ومنطقيا وبدهيا . وهو عكس الحكمة والعقل ويعني تخكيم القوة. والجهلاء يقولون " ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين!". والحكومة الجهلوقراطية هي الحكومة الحزبية الفئوية الطائفية التي جهل كل شيء ولا تعرف إلا تنمير الخلافات والصراعات وإشاعة الخراب والفساد وسحق الوجود الوطني والإنساني في المجتمع. فالحكومة التكنوقراطية حكومة بناء وإعمار وتقدم وإرتقاء وسلام. والحكومة الجهلوقراطية حكومة دمار وإحتراب وتأخر وتخلف وإنحدار في جحور الظلام. والمجتمعات البشرية ترجح حكومة تكنوقراطية لكي جد مخرجا

الأحداث تركن في مقبرة مهجورة. ومثل الأفاعي أحيانا يتلونون كي يلسعوا ثم يخبئوا . أو كالرمال المتحركة يتلعبون الأخيبار وقد يخنقون صوتهم لأنه عبروا عن رفضهم لمن يلبسون هذه الأقنعة المزيفة . في زماننا كثر مثل هؤلاء وفي النهاية يكتشف البعض أنهم ليسوا حقيقيين بل أقنعة لا بد أن تذوب المادة التي أُلصقت بها . أو تمزقت لأن القناع نفسه ما عاد يحتمل مثلهم . يكابرون ويصرون على تعنتهم . بل ينعتون الآخرين بأنهم وراء الظل معتمين بلا صدى ولا صوت ولا وضوح . في النهاية ستسقط الأقنعة ويذوب الثلج ويظهر المرج . وتبقى شمعة مضيئة في الظلام الدامس تضيء دروب كثيرين . تبكي بغرارة كي يرى غيرها النور . وتذوب غير آبهة بنهايتها . حتى لو غدت مجرد نور ظهر وأختفى وأصبح طي النسيان . في النهاية ستسقط الأقنعة . ويعرف الجميع بأن الأبقى لأصول لا لا تذيبها حرارة الشمس ولا ذوبان الثلج ولا تفتلعه العواصف . وإن بقيت خافتة لا تشاهد عن قرب . إلا أننا سوف نراها في سلوكياتها . وبصدقها . وعفويتها . وتواضعها ونزاهتها . لأنها لا يمكنها أن تلبس قناعا يغطي عيوبها . قناعا لن يكون بسعة صدرها . ودمائة خلقها . وتواضعها . ولأن حجمها أكبر من الوصف في مقال . يصمم طبيعتها التي تنعكس في تعاملاتها و طموحها غير المحدود في

من أزماتها السياسية وخلافاتها الحزبية التي لا تصل إلى نتيجة مُرضية ونافعة للمجتمع . خصوصا عندما تنمذهب الأحزاب بالكراسي وتدين بعقيدها . وتنسى الوطن والواجبات الوطنية والمسؤولية التاريخية والإلتزامات الإنسانية تجاه أبناء المجتمع. وفي الواقع العراقي العاجز عن تشكيل حكومة بعد الإنتخابات الديمقراطية الحرة المفترضة . لا بد من النظر في الأمر وتقرير إجاه الحياة وفقا للخيار المطلوب. ويبدو أن لا خيار أفضل من حكومة تكنوقراطية بعيدة عن جميع الأحزاب والفئات . تتسلم أمر البلاد وتشرع بالبناء والإعمار والإصلاح . إلى أن يستعيد (السياسيون) رشدهم ووعيهم ويستقيمون من حالة غيبوبة الشعور الوطني . وحتى يسترجعون ذلك الوعي والإدراك الوطني . يكون من الأنسب أن نطالب بحكومة تكنوقراطية. فقد جرب العراقيون الحكومات الجهلوقراطية على مدى الأعوام . وما ساهمت إلا بتوفير أسباب ودواعي ومسوغات التدرج إلى مستنقعات الأسوأ والأسوأ جدا. لقد تعينا من حكومات الجهلوقراط وعانينا من أوجاعها وأخطائها وقراراتها الفاتلة على مدى نصف قرن وستين . فانقلبنا وثرنا ورفعنا شعارات ونادينا بأهداف وتطلعات لم ننجز إلا ضدها وحولناها إلى أم المستحيلات . وما أبدعنا سوى المشاكل والمعوقات . وهذا السلوك ونتائجه يؤكد الدور المدمر للجهلوقراط في مسيرة وطن أحرقه الجهلة فوق نيران الأطماع الشخصية والحزبية . والفئوية وأسروه بالكراسي التي حولوها إلى وجود لا فوقه ولا خته موجود. ويبدو أن الحل الموضوعي والمعقول والمعاصر الذي يحفظ العراق ويتفاعل مع قدراته بأليات حضارية ذات تأثيرات إيجابية نافعة للمجتمع . أن ندعو إلى تشكيل حكومة تكنوقراطية تأخذ على عاتقها مسؤولية بناء الوطن وترفع إسم العراق فوق كل المسميات والمواصفات . وتجعل الخيار يعلمون بوضوح أن كل فرد وحزب وفئة بلا قيمة ومعنى إذا عتبرت عن إرادة قتل العراق. وعلينا أن نرفع أصواتنا ونصيح بقوة نريد تكنو قراط لا جهلوقراط وبهذا ندرك العراق

كسب رضى الله . أولا دون رياء أو أقنعة مزيفة . وهذه لا تتوانى في مساعدة الآخرين وتعلن رغبتها بأن تحترق كالشموع كي تنير دروب الآخرين . وتبقى بصمتها في ذاكرة الكثيرين . في هذه الأيام قلما نرى هذه النوعية من الشخصيات . ونادرا ما نراها بين فصائل البشر في عصرنا الحالي . فلا تخدعكم أقنعة الكثيرين . الذين يبتسمون لكم . وهم يلبسون أقنعة الطيب والسماحة . ويحاولون التقرب من البعض لتحقيق مصالحهم . بأقنعة غير مكشوفة لبعض البشر . لكنها سرعان ما تسقط بكل تأكيد ويقين . بعد أن يذوب الثلج ويظهر مرجها القاحل . الفارغ . وينكشف الغطاء عنها . أحيانا يكون قد فات الأوان . لكن يبقى خيط رفيع لأولئك البشر بأن يعودوا لإنسانيتهم . وربما يغدون بعد سقوط الأقنعة إلى روائح ونوادير . وهذا لا يحدث دائما . وهنا أود أن أشير إلى أناس لا يستطيعون وضع الأقنعة . ولا يرتدون إلا ثوب العفة والنزاهة . وثوب الشفافية والمصادقية في التعامل . وتبقى الشمس التي يستظلون بها تبعث الدفء والضياء وتحترق كالشموع من أجل الكثيرين من يعملون دون أقنعة . صامتين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة . يجتهدون كي يحقق الآخرون أهدافهم غير آبهين بتيارات عابرة لا تهزها العواصف .

معاونة الكورد تشق طريقها

اعداد: فهيلي



قاسى الكورد الكثير من المعاناة والعنف واعمال لا انسانية من تهجير وتهميش ومصادرة الاموال والتغيب لشبابهم ورجالهم فضلاً عن الحرمان والعذاب. ولم يكن ذلك خافياً على الفنانين فالتفتوا الى هذه الشريحة ليترجموا معاناتها عن طريق صناعة الفيلم السينمائي ومساهمات الفنانين في تجسيد هذه المعاناة من خلال العروض السينمائية في كافة المجالات .

فذلك يدل على مدى ارتفاع الفن السينمائي وصناعة الفيلم وقد وصل الى حالة من التطور من حيث السيناريو والتمثيل وقد اثبتت المهرجانات التي اقيمت في العراق واقليم كردستان ودول الجوار ودول اوروبية مجاز الفن السينمائي واحرازه على الكثير من الجوائز. ومن الافلام التي اشاد بها الكثيرون من الفنانين من ممثلين ومخرجين وكتاب سيناريو وغيرها هؤلاء اثنوا على الفيلم الكوردي (ضربة البداية) للمخرج شوكت كوركي الذي يأتي ضمن عروض الافلام الروائية المشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي بدورته الحالية في القاهرة وان هذا الفيلم عبارة عن عرض صور انسانية تشيع روح التماسك بين افراد الشعب والتسامح والخلق الرضي وقد تمثل ذلك برجل يبحث عن سكن لائق به وبأبنائه ثم بعدئذ يسكن هذا الرجل وعائلته في (ملعب كركوك الدولي) وقد اتخذت هذا الملعب ٣٠٠ عائلة كوردية مكاناً لسكنها وذلك بعد عام ٢٠٠٣.

كما ان بطلي الفيلم (أسو) و (شوان عطوف) يجسدان مشهداً يشكل برهانا ودلالة واضحة على تماسك شعبنا الكوردي بكل شرائحه واطيافه وفسيفسائه بعراقيتهم حينما اشتركوا مع بعض الاطفال والشباب من اسر الملعب

بخطا قماش ابيض وتعليقه على شبكة الرمي واحضار جهاز التلفزيون لمشاهدة مباراة العراق والسعودية في بطولة كأس اسيا. ثم قامت اسر الملعب مجتمعة بإحتفالات كبيرة بمناسبة فوز منتخبهم وقد علت الابتسامة على ثغورهم وأرتسمت الافراح والبهجة على وجوههم.

ثم ان المخرج يبدع بالتقاط مشهد وصول (أسو) لمساعدة اخيه الصغير الذي يترت ساقه من جراء عمل اراهبي فيتقدم (أسو) لمساعدة اخيه للدخول الى البيت الصفيحي وكانت امهما بإستقبالهما ويطمئنهما (أسو) على صحة اخيه ثم ان (أسو) يبادر بتنظيم مباراة لكرة القدم بين صبيان وشباب الكورد والعرب والاشوريين الذين يعيشون في الملعب والذي اتخذه سكناً .

وذلك من اجل خلق فرصة للترفيه عن هذه العوائل الفقيرة التي لا سكن لها سوى هذا الملعب والترفيه عن اخيه الصغير المعوق ذي الساق الميتورة من ناحية اخرى يظهر المخرج لقطه يبرز فيها اعجاب جارتها الجميلة هيلين. وبعدها تتحول المباراة الى فوضى والى هرج ومرج وذلك يتخلل تلك المباراة هيجان حسان ودخول عربة نبط الى الملعب ثم تسقط الكرة في مكان لتجمع مياه أسنة.

في الفن السينمائي

بصناعة الفيلم السينمائي ونقطة محفزة للسير في ركب التقدم والتطور السينمائي العراقي والكوردي. كما ان مشاركة الفيلم الكوردي في هذا المهرجان شجع الجالية الكوردية في مصر على متابعة فعاليات هذا المهرجان.



ثم تخطر ببال (أسو) فكرة ان يتناع كأس البطولة من السوق بما يملك من نقود لكن (أسو) يلقي مصرعه عند حدوث انفجار كبير مهول اثناء تواجده في السوق ويعود صاحبه به الى الملعب وهو مغطى بقطعة قماش وصاحبه جالس الى جنبه متحيراً مذهولاً لا يدري ما العمل وماذا يفعل؟

فالفيلم يجسد معاناة العوائل الكوردية وما لاقته من عنت ومكابدة وما قاسته من ألم وحرمان. ثم ان هذا الفيلم نال اعجاب الفنانين وقد اثنوا عليه ثناءً حسناً والنقاد العرب والاجانب ومشاهدو الفيلم من حيث اداء وطريقة التمثيل والتصوير والايخراج وقد تواسموا خيراً ومستقبلاً زاهراً للسينما الكوردية والفيلم الكوردي. ومن الجدير الاشارة بكان ان مهرجان القاهرة الدولي اشتركت فيه ٧٠ دولة وقد شارك العراق بأربعة افلام سينمائية والى جانب فيلم (ضربة البداية) فيلم كوردي آخر هو (خيالات المائة) وفيلمان عربيين هما (متشابك باللون الازرق) وفيلم (ابن بابل).

وكانت الافلام الكوردية محط اعجاب وتقدير كافة النقاد والمتابعين والاعلاميين وقد اطلقوا عليها (الحصان الاسود) لأنها لفتت الانتظار في هذا المهرجان وهذا شيء رائع وجميل ويدل على مدى تطور السينما العراقية والارتقاء بفن صناعة الافلام الكوردية. لذلك ان معظم الفنانين المصريين وشركات سينمائية مصرية قد اتفقت مبدئياً للمشاركة بالافلام المشتركة.

وان المشاركة في مهرجان القاهرة هذا مفيدة جداً اذ توفر فرصة تكثيف الاطلاع على الرسالة العراقية عموماً والكوردية بشكل خاص وكذلك الاطلاع على مستوى الافلام العالمية المعروضة التي تنتمي الى مدارس فنية مختلفة ومتنوعة من حيث الاخراج والانتاج والتمثيل والتنسيق مع الكوادر السينمائية لما يخدم السينما الكوردية.

ولايد من الاشارة ان الممثل الكوردي عبدال شوكت وجه له النقد والمخرجون وممثلون عدة اسئلة وعدة مقترحات بصدد الفيلم الكورديين المعروضين في مهرجان القاهرة الدولي هذا (خيالات المائة، ضربة البداية) وهذا ان دل على شيء انما يدل على حسن انطباعهم عن الفيلمين ورسالتهم الواضحة وتقييم موضوعي لا نتاجهما واخراجهما وتمثيلهما بالاعتماد على امكانيات محدودة.

ويعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي جمعاً سينمائياً كبيراً وملتمقى لألع نجوم الفن المصري والعربي والكوردي والعالمي حيث يتم تبادل الاراء وكل ذلك بشكل قفزة ايجابية



لتنحيف سريع المفعول إليك ريجيم السوائل

يعتبر ريجيم السوائل من أفضل اختياراتك لفقدان الكيلوجرامات الزائدة في وزنك. ولكن يجب تطبيقه بشكل سليم. ومن المشكلات التي تواجه متبعي هذا النظام هي أنه منخفض جداً في السعرات. على الرغم من احتوائه على فيتامينات و معادن. إلا أنه يفتقد إلى الألياف والمواد المضادة للأمراض الموجودة في الفواكه والخضراوات والحبوب. وبشكل عام. يعمل هذا البرنامج الغذائي فقد الوزن سريعاً. وكثيراً ما يتبعه الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن وعليهم فقدانه خلال فترة محدودة. وفيما يلي نموذج لريجيم السوائل:

الإفطار: قهوة.

بين الوجبات:

كوب ماء تفاحة

الغداء:

عصير تفاح أو توت مخفوق.

بين الوجبات:

شاي بدون سكر. فراولة مقطعة.

العشاء:

٢٠٠ جرام تقريباً من الدواجن أو السمك أو اللحم غير السمين. نصف حبة بطاطس مطهوه بالفرن. خضراوات مطهوه بالبخار. طبق كبير سلطة.

الخلوى:

فاكهة مع ضرورة شرب ٨ أكواب من الماء على مدار اليوم.

تعلمي كيف تحبي جسمك أثناء فترة الحمل

هناك نوعين من الحوامل:

إما سيدة تحب شكل جسمها الجديد. وتستمتع بالتغيير الذي يحدث له يوم بعد يوم. أو هناك نوع لا يعجبه هذه التغييرات. ويرى كأنها ثمن لحدوث هذا الحمل. بالطبع يمكنك أن تكوني من النوع الأول. فقط تعلمي كيف تحبي جسمك خلال فترة الحمل. اعلمي أن حملك لن يدوم مدى الحياة. يمكن لفترة التسعة أشهر أن تقوم بمفعول سحري. خاصة إذا كان لديك عيب أو أكثر في جسمك. إذا كانت أردافك كبيرة. صدرك صغير. ستجدين أنهم أصبحوا أهم معالمك الأنثوية خلال فترة الحمل. ستجدين أن أردافك متناسقة مع نمو بطنك. وستلاحظين نمو صدرك نتيجة حدوث تغيير هرموني هائل خلال هذه الفترة. لا يتوقع من الحامل مسابرة الموضة. إلا إذا كانت واحدة من نجومات السينما المشهورين. ولكن لديك هنا خيارين: إما أن تلعب دور "الأم" من خلال ارتداء ملابس الحمل الفضفاضة الكلاسيكية. أو أن تقومي بكسر كل القواعد. ولعب دور "الأم الأنيقة".

استمتعي بهذه الفترة. واستخدمي مخيلتك. وإحساسك لتبدي في أحسن هيئة. واعلمي أن المرأة الحامل معجزة. وأن لا أحد يستطيع إنكار جمالها. واستمتعي بكونك مركز انتباه لمن حولك. ولما لا؟ على الأقل خلال فترة التسعة أشهر. تذكري كل هذا الكلام. وضعيه نصب عينيك خاصة في الأيام التي تشعر فيها بالإحباط.

لفافات البيض مع الخضار والدجاج

المقادير:

* ٣ الى ٤ بيضات

* فليفلة خضراء متوسطة الحجم مقطعة طولياً

* فليفلة حمراء متوسطة الحجم مقطعة طولياً

* بصلتان خضراوان مقطعتان طولياً * كراثتان مقطعتان طولياً

* حبتا كوسا (الشجر) مقطعتان طولياً * صدر دجاج مسلوق

* نصف كوب من الدقيق * نصف كوب من دقيق الذرة

* ملعقة صغيرة من زور الحبر * ملح * بهار أبيض * زيت للقلي

التحضير : اخفقي كل بيضة في وعاء مستقل. وأضيفي إليها رشّة ملح وبهار أبيض. حمّي مقلاة غير قابلة للالتصاق متوسطة الحجم جيداً وبللي قعرها بالقليل من الزيت النباتي. اسكبي البيضة المحفوفة في المقلاة وابسطيها بثني المقلاة بمنة ويسرة. وحين حمّر حوافيها ارفعيها واركنيها جانباً. البيضة بعد الأخرى.

اقلي الفليفلة والكراث والبصل والكوسا والدجاج المفتت في القليل من الزيت.

إحشي كل بيضة بهذا الخليط ولفيها كما ورق العنب. اخلطي الدقيق ودقيق الذرة وزور الحبر والملح والبهار الأبيض والماء الكافي للحصول على عجينة لينّة مثل عجينة الكريب. غطسي كل لفافة بيض في هذه العجينة واقليها في الزيت الحامي.

قدميها مقبلاً لذيذاً أو مع صلصة الحلو والحامض.

للحصول على أحمر شفاه جذاب

- تهيئة الشفاه جيداً قبل وضع أحمر الشفاه للحصول على أفضل النتائج.
- تقشير الشفاه قبل وضع أي مستحضر جميل عليها بواسطة فرشاة أسنان ناعمة كل مساء.
- وضع قليل من الفازلين على الشفاه لمدة ٥ دقائق ثم يزال بمندبل ورقي. فهو يعمل على ترطيب وتفتيح لون الشفاه نسبياً ويزيل الخلايا الميتة. * اختبار نوع أحمر الشفاه بوضع القليل منه على ظهر اليد. ثم مسحه بمندبل ورقي. إذا لم يمسح فهذا يعني أنه من النوع الجيد. وإذا أزيل بسهولة فهو من النوع الغير جيد ويفضل عدم استخدامه. * استخدام الفرشاة في وضع أحمر الشفاه لأنه يجعل اللون يدوم لفترة أطول وخاصة عند استخدام الألوان القوية كما أنه يساعد في ضبط وضع اللون. * اختيار قلم خديد الشفاه بلون قريب من لون أحمر الشفاه فقللم خديد الشفاه يعمل على تثبيت أحمر الشفاه ومنعه من أن يسيل. * وضع بودرة على الشفاه قبل أحمر الشفاه لثبوت اللون على الشفاه لمدة أطول. * تجنب الألوان الداكنة على الشفاه إذا كان هناك عيوب واصفرار في الأسنان لأنها تزيد من ظهور تلك العيوب. * استخدام مندبل ورقي لتجفيف الشفاه مع وضع قليل من كريم الأساس على الشفاه قبل وضع أحمر الشفاه لزيد من التثبيت للون.



قريبا بالاسواق..

هاتف يقيس حالة الحب والمشاعر!



لا ينفك عصر التكنولوجيا بالتطور، ولا يرتاح للتكنولوجيين والعلماء بال. الا بعد احراز تقدم تلو الاخر. بحيث كشف مؤخرا عن نموذج اختياري لهاتف ذكي قد يبشر بجيل جديد من الأجهزة بوظائف غير مألوفة في عالم الاتصالات. وأطلق على الهاتف الجديد اسم يعني باللغة العربية "التعاطف". وهو مستوحى من ميزته الأساسية. حيث يوفر الجهاز إمكانية التواصل العاطفي.

هاتف المستقبل..

والميزة الأخرى في الجهاز فهي إمكانية توصيله بخاتم يوضع في الأصبع للقياسات الحيوية في الجسم. حيث يجمع الخاتم المتصل بالجهاز لاسلكيا جميع المعلومات اللازمة لقياس الحالة العاطفية والمزاجية للمستخدم من خلال مراقبة دقات قلبه. إضافة إلى ضغط الدم، حرارة الجسم وإفرازات الجلد.

ويتيح الهاتف للمتصلين بصاحب الجهاز مشاهدة البيانات الخاصة به لوضعهم في صورة حالته العاطفية. كما يتيح له متابعة حالتهم أيضا في حال إرتدائهم الخواتم. وهذا ما قد يعتبره كثير من المستخدمين انتهاكا لخصوصيتهم. وأشار مصمما الهاتف دانيال يون وكيكى تانغ إلى أن الجهاز يمكن المستخدمين من معرفة الحالة العاطفية والنفسية للأصدقاء قبل الاتصال بهم. إضافة إلى توفيره إمكانية قياس تأثير الاتصالات والرسائل عليهم. كما أنه يفتح الباب لتطوير استخدامات طبية متعددة.

لتجنب الإصابة بالسرطان.. عليك تناول الاسبرين يوميا!!

توصل العلماء الى اكتشاف جديد نتيجة لدراسة جديدة ومثيرة أجروها مؤخرا. بحيث انه قال علماء ان تناول جرعات قليلة من الاسبرين يقلل خطر الإصابة بانواع كثيرة من السرطان وان هناك أدلة قوية تشير الي انه ينبغي للشخص الذين تجاوزوا سن الاربعين ان يتناولوا الاسبرين يوميا كنوع من الوقاية.

وستذكي هذه النتائج نقاشا محتدما بالفعل حول فوائد الاسبرين الذي يزيد من خطر حدوث نزيف في المعدة بنسبة واحد في الالف. وفي دراسة لثمانى جارب شملت ٢٥٥٧٠ مريضا خالص الباحثون الى أن عدد الوفيات الناجمة عن السرطان بين اولئك الذين تناولوا جرعات منخفضة من الاسبرين مقدارها ٧٥ مليغراما يوميا كان أقل بنسبة ٢١٪ اثناء الدراسات وأقل بنسبة ٣٤٪ بعد خمس سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر السرطانات التي عمل الأسبرين على الوقاية منها هي سرطانات الجهاز الهضمي حيث كانت معدلات الوفاة من هذه السرطانات اقل بحوالي ٥٤ بالمئة بعد خمس سنوات بين الذين تناولوا الاسبرين بالمقارنة مع اولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

طرح هاتف غوغل 'نكسس أس' بـ 199 دولار



كشفت شركة غوغل عن هاتفها الذكي الجديد "نكسس أس" الذي طورته بالتعاون مع سامسونغ للإلكترونيات. والذي يمكن استخدامه كهاتف محمول وبطاقة الائتمان.

وسيدأ طرح الجهاز في الأسواق الأمريكية اعتبارا من ١٦ ديسمبر/كانون أول الجاري. وسيباع بسعر ١٩٩ دولار للوحدة. بينما سي طرح في الأسواق البريطانية في ٢٠ من الشهر نفسه.

وقالت شركة غوغل إن الجهاز الجديد سيكون متاحا للبيع عبر شبكة الإنترنت مع اشتراك في مزود الخدمة "تي موبايل". ما يعني أنه يمكن أن يعمل على شبكات "آيه تي أند تي" ومزودات أخرى كثيرة في جميع أنحاء العالم.

ومع بعض الميزات التي أضيفت للهاتف الجديد. فإن "نكسس أس" يمكن أن يكون منافسا للهواتف الذكية الراقية الأخرى. فهو يحتوي على معالج سريع. وكاميرتين. أحدهما ٥ ميغابكسل على ظهره لالتقاط الصور. وأخرى في الأمام.

ورغم أن غوغل تقول إنها لا تصنع الأجهزة النقالية. إلا أن الشراكة مع شركة سامسونغ الكورية تلقى صدى جيدا في الأسواق. أفضل من الشراكة السابقة مع شركة "أتش تي سي" والهاتف الجديد يأتي خلفا لجهاز "نكسس ون" المزود بشاشة تعمل باللمس مقاسها ٩.٤ سنتيمتراً. والذي حظي باستقبال واسع في البداية.

غير أن الشركة لم تبع سوى ١٣٥ ألف جهاز مقابل ملايين الأجهزة من هواتف أخرى مثل "آي فون". ما يعني أن الأخير ربح المباراة. وقضى على "نكسس ون".

اكتشاف نوع بكتيريا جديد في حطام الـ "Titanic"!!

عثروا على نوع جديد من البكتيريا في الكتل الجليدية التي تشكل فوق الحديد الصدأ في بقايا السفينة الغارقة. ونشر العلماء من جامعة "دالهاوسي" و"مركز العلوم" في "أونتاريو" بكندا و"جامعة إشبيلية" في اسبانيا خلاصة تجربتهم في المجلة الدولية لعلم الأحياء الدقيقة.

ويمكن الباحثون من عزل عينات من البكتيريا من الكتل الجليدية ثودقوا في حمضها النووي قبل أن يكتشفوا انها تشكل نوعا جديدا من البكتيريا التي تعيش في الأماكن المالحة. يذكر ان مركبة بحرية مزودة بإنسان آلي قادرة على الغطس في أعماق المحيط يطلق عليها اسم "آريم" أخذت عينات من الكتل الجليدية في العام ١٩٩١. واعتبرت هذه البكتيريا خطى بأهمية. خاصة لأنها تسلط الضوء على الآلية التي تساعد في تشكل الكتل الجليدية. وأشار الباحثون إلى ان هذا الاكتشاف الجديد قد يساعد في حماية أنابيب النفط والغاز الممددة في عرض البحار والمحيطات.

شذرات

إعداد: سارا علي

توالت الأيام

و مازال العطر عالقاً ... بأيامي ...
أشْمهُ كل صباح ... لن أسمح بإزالته مهما ..
..إعتبرته حقاً أملكه ..أحرق لكِ معارضتي .
كرهت الحب واشواقه
لأنني لم اجد منه سوى العذاب
والالم...والدموع الساكبة..
انتظار.. انتظار والى متى سننتظر
والعمر يمضي ونصبح في

صفحات الذكريات
لاشيء...فلذلك يجب ان نبي جسور الحب
من كل جوانب حياتنا...
أحبك أحبك أحبك
أحبك يأكل صباحي
ياتور يشع في حياتي
أحبك حتى أمتلاً
حباً لك

لذميني

ضميني بين ذراعيك ...وحنانا منك أعطيني ...
ضميني ضمة عاشقة ..ومولهة ...ومدلهة
جاءت كي تحمي أهاتي ..وتعوضني ألمي الباكي
يا جوهرة القلب المجروح ...أحبيني إني بحر من أشواقٍ ...
فتعالى هيا ...جاوبيني ...يا سفن الحب ...وخوضيني ...
فمياهي أضحت راكدة ...وتهادت حقاً أمواجي
وأنادي حبي بأهاتٍ كنداء الصب المحتاج ...
أوصالي أجزاء منك ...وأحس بأنك في قلبي ...
كدمٍ يجتاح شرابيني...



بعد الغروب

اريد ان اراك في كل الدروب
اريد ان تكون لي قمرًا بعد الغروب
اريد ان التقيك واعلن الاشتياق اريد ان تبادلني الحب واعلن "لا فراق"
اريد ان تتوافر بك كل ما احب من صفات
وان تستطيع معي ان توقف تلك العبرات
لانك سوف تكون مرآة قلبي وضيء دربي،والى الابد حبي
وبعدها،سأستطيع ان اوقف هذا الانين
عندها سوف يصدر قلبي من الحب رنيناً

ابتهامة القدر

كنت أسير وحيدة
للحزن والدموع سجيئة
لم أعرف معنى الفرح والسعادة
كل ما عهدته هو قسوة الزمان
وانتهاك الأحلام والآمال
ظننت أن القدر مني غاضب
ودائماً لي عابس
الا أن جاء يوماً انقلبت فيه احوالي
وابتسم لي الزمان
رأيته نعم رأيته
هو ذاك فارس أحلامي
كيف؟..ولماذا؟..حقاً لا أدري
كل ما أعرفه أن شعوراً داخل قلبي ولد
رسم على شفتي الابتسامة
أضاء حياتي بلحظة وجعلها مليئة بالسعادة
حينها تكلمت قلوبنا قبل الشفاه
واعتنقت نظراتنا وابتسمت للحياة
شعور فاق الخيال
انطلق بنا لعالم الجمال
لعالم العشق والغرام
احبه...وسأبقى أحبه مهما حدث وصار
سأنقش حبنا على الجدران
على الأشجار
وفي كل مكان

اعشقتك الى ما بعد الجنون

أعشقتك الى ما بعد الجنون . اعترف بأنني أحبك
اعشقتك ما بعد الجنون
أعشقتك هكذا بدأت اول كلماتي في دفاتر أشواقِي
وانت تعلم ان الوحده جعلني أكتب لك...وجعلني
اعترف بأنني أحبك
اعشقتك ما بعد الجنون
أتمنى لو أن لي جناحين لاطير بالافق حتى اصل اليك
اينما كنت واشبع ناظري منك وأغرق في بحر عينيك
وأعيش بعالمك الذي طالما حلمت ان اعيش فيه حتى لو

للحظات لن أقول احبك
اعشقتك ما بعد الجنون
فهذه الكلمة كل المحبين يتناقلوها
اريد ان اقول لك كلاماً خاصاً
بلغة خاصة لا يفهمها الا انت
سأحاول ان اخترع لك من كلمات الغرام ما لا تعرفه قبلاً
دعني امارس جنون كلماتي دعني اكتب من كلمات
الغزل ما أشتهي سأكتب بأسلوبِي الجنون
بكلمات جديدة..... لانها ستنبع من بؤرة عيني وصميم

الفؤاد دعني اكتب باطالة ... لن اهتم للبشر حين اكتب
دعني اكتب واكسر لوحة مفاتيحي
ولن أعطي للوقت وزناً... سأكتب كل ما يجول بخاطري
فقط احساساسي احساس متدفق بسخونه الصهير
سأكتب احبك حتى الجنون
اعشقتك ما بعد الجنون فلن تجد بالكون من يحبك مثلي
وبجنوني ةاحبك بطريقتي الخاصة فلست كبعض
المراهقين فالحب عندي شلالاً من العشق
سأحبك بجنون



العدالة

معي